السلسلة الثقافية

المغنون البغداديون
والمقام العراقي

الشيخ جلال الحنفي

وزارة الارشاد
بغداد
١٩٦٤

تقديم

... وهـــذه الحلقة ، ايضا ، نتاج جديد أرصدته مديرية الفنون والثقافة الشعبية في وزارة الارشـــاد تخليدا للماثور الشعبي ، وترويجا للثقافة الفنية بين المواطنين .

والغناء العراقي ، شـــاخصا في مقاماته الراهنة ، يعتبر من المنابع الاصيلة لما يتزاحم حول تاريخنا الاجتماعي في اطاره الشعبي من انطباعات وارتسامات ، فهو قادر على تحديد وتشخيص المعالم والصوى التي تستطيع أن ترشد المؤرخ الى مطارح الابداع الشعبي في تياراته الاجتماعية .. ومن هنا رأت وزارة الارشاد أن تساهم في تيسير بعض الخدمات المكتبية والثقافية لعشاق التراث العراقي العام ، وهي ـ بهذه المشاركة ليسعدها ان تجسد ثمرات أهل القلم حقائق تعايش النهضة الفكرية في بلدنا الطيب .

و « المغنون البغداديون والمقام العراقي » وهو محتوى هذه الحلقة ، من النفائس الفولكلورية التي جاد بها يراع الشيخ جلال الحنفي . ولسوف يقدره القاريء العربي تقديرا أعمق من مجرد المتعة ، لان الاستاذ المؤلف، حين استماله الغناء العراقي ، وتحبب الى المغنين البغداديين .. ازداد خبرة بموضوعه شكلا ومضمونا ، وهذا ما جعل تقديراته كلها سليمة وصحيحة . وانني اعتقد ان ذلك وحده لكفيل بأن يحفز القاريء الى الافادة من هـــذا الكتاب جملة وتفصيلا .

لقد استوعبت دفتنا هذا الاثر النافع فصولا شيقة فتحت اكثر من نافذة على النغمة في بغداد ، والحس الموسيقي لدى أهل هذه المدينة الخالدة، وعلى الانغام العراقي والچالغي البغدادي ، وعلى الادوار التي تؤديها المقامات العراقية في الموالد النبوية والاذكار والتمجيد على المنائر . وقد ذيل المؤلف ذلك كله بمعجم مؤبجد عن اعلام الغناء والقراءة والتمجيد والعزف الموسيقي قوامه مائتان وعشرون ترجمة تناولت المغنين ، والعازفين على السنطور والكمان، والموقعين على الديرزان والدنبك، وقادة أجواق الچالغي البغدادي من «الذين راودوا هذه الصناعة الرائعة ومهروا فيها خلال القرنين الاخيرين » ، وقد افلح المؤلف في جمع الاشتات ، وعرضها بأسلوب ، سـهل ، عذب ، يشوق القارىء ، ويحضه على التقام الكتاب حرفا حرفا بسرور وارتياح .

وختم المؤلف كتابه بكلمة جامعة حول الغناء وتلقيه وتلقينه ، أودعها بيانات توضيحية عن واقعنا الفني ، ومركز الصـوت الشعبي العراقي ، وأهميته في انعاش الطرب العربي العام .

عبد الحميد العلوچي

توطئـــة

هذا معجم مختصر في تراجم طائفة ، من قراء المقـــام العراقي من البغداديين الذين راودوا هذه الصناعة الرائعة ومهروا فيها خــــلال القرنين الاخيرين ..

وقد تتبعت سيرهم معتمداً في ذلك على رواية من لقيت من مغنّي هذا الجيل وقرائه وآلاتيته .. وقد عانيت في جمع أنباء المغنين وتدوين أخبارهم متاعب كبيرة وهذا أمر حريّ أن يكلف متعاطيه ومراوديه العناء الكبير .. وقد كنت أود لو صنفت القراء الى طبقات غير اني شغلت عن ذلك ، على اني أشرت الى كبارهم والمبرزين فيهم ونوهت بهم تنويهاً دلّ على هذا المعنى في أشخاصهم دلالة ظاهرة .

ولعلي وفقت بعض التوفيق في هذا الوجه ، فانّ أمر الغناء على طريقة المقام العراقي يعتبر من أبرز الخصائص البغدادية في أدبيات هـــذا البلد واجتماعياته ، ولقد كانت تسـمية المقـــام العراقي حرّية ان تكون (المقام البغدادي) غير ان الاصطلاح جرى على هذه النسـبة وشاع بها من عهد بعيـــد .

فان المقام العراقي يقرأ في بغداد قراءة تختلف كثيراً عنه حين يقرأ في الموصل وفي كركوك ، وهما بلدتان اشتهرتا بالمقام العراقي ايضاً ، ولكن على نطاق غير واسع .

ولقد كان مما لاحظته في أمر مغني المقام العراقي في بغداد أنه لم يكن يعرف في صدر القرن الثالث عشر الهجري من مغني المقام العراقي بين اليهود أحد ، وانما كانت الشهرة للمغنين المسلمين .

على أن اقدم من نعرف من مغني المقام العراقي في بغداد الملا حسن البابوجچي فلقد أدرك القرن الثاني عشر والثالث عشر ومات سنة ١٢٥٦هـ. ولم أجد أحداً الا ذكره وأطراه على التسامع .

وقد أخذ عنه شلتاغ وأبو حميد وحَمَّد النَيّار والحاج حَمَّدْ أبو دَعْدَعْ والملا حسن البصير الشيخلي وحسقيل شاهين .

وكذلك عرف من بين قدماء مغني المقام العراقي في بغداد السيد علي الحكيم والملا عبدالرحمن ولي (من أهالي كفري) وكان قد قدم بغداد فأخذ عنه شلتاغ بعض أنغامه .

وقد كانت لقراءة المقام العراقي أساليب متعددة تنفرد كل منهـا بمنهاج خاص ولكن طريقة شلتاغ كانت أشهر من غيرها ، فقد عرف في الرجل الحذق والبراعة في هذا الفن .

كما ان شهرة (أبو حمَيدْ) لم تكن أقل مدىً من شهرة شلتاغ وكذلك الحاج حمّد النيار، وعن هؤلاء اخذ مشاهير من أدرك البغداديون في جيلهم الاخير من مغني المقام العراقي كأحمد زيدان وخليل رباز .

وقد تعددت المدارس الغنائية للمقام العراقي فكان كل مغنٍ يعرف بطريقته وأدائه الخاص ... وأقوى هذه الطرق وأشهرها طريقة احمد زيدان وطريقة ربّاز وطريقة رزا .

ومما لاحظته ايضاً من أمر المواسقة والآلاتية فى بغداد الذين عرفوا واشتهروا بالعزف على الچالغي البغدادي فى القرن الماضي انهم كانوا من المسلمين جميعاً ثم تراجعوا عن ذلك الى اليهود فان حوگي پتو المولود في بغداد سنة ١٨٤٨ م اخذ صناعة العزف على السنطور من محمد صالح السنطورچي وكذلك أخذ عنه حسقيل بن شمولي ٠

وكان ناحوم بن يونه وهو من مشاهير العازفين على الكمانة قد اخذ صناعته من نسيم بن كحيلة وهذا أخذها من لطفي بن رزيج وهذا تلقاها عن بكرة الكردي ٠

وكان حسقيل بن شوته المولود سنة ١٢٥٧ هـ قد اخذ فن الايقاع على الدف من خطاب بن بكر الشيخلي وقد أخذ عن خطاب ايضاً شمعون زنگي فن الايقاع على الديرزان (الدف زنجاري) ٠

وكان من مشاهير العازفين على القانون في الجيل الماضي اسماعيل بن أحمد وقد اخذ عنه خضر بن طماشة المولود في بغداد سنة ١٢٤٨ هـ ٠

وكان من مشاهير الموقعين على الدنبك في الجيل الماضي عباس بن كاظم قره جويد المولود في بغداد سنة ١٢٥٨ هـ ٠

وممن اشتهر فى الايقاع على الدنبك عزيز بن كور باشا المولود فى بغداد سنة ١٢٧٨ هـ وقد أخذ فنه من كاظم بن قره جويد ، وهكذا كان هذا الضرب من الفنون مما لا يتحاشى جماعة المسلمين تعاطيه

يومئـــذ (١) •

ان المجموعة التي أثبت أسماءها فى هذه الرسالة تتألف من المغنين البغداديين وقراء المولد والآلاتية ونحوهم ، فقد كان المقام العراقي يتمثل على ألسنة هؤلاء جميعاً •

هذا وكان الفراغ من تبييض مسودات البحث المتبعثرة ونقلها الى هذه الرسالة في غرة ربيع الاول سنة ١٣٥٨ هـ والله ولي التوفيق •

بغـــداد **الشيخ جلال الحنفي**

(١) لاغرابة فى هذا اذا علمنا ان تكايا البكتاشية فى بغـــداد كان يعزف فيها على الآلات الموسيقية المتنوعـــة وان الد ف مثلاً كان ولايزال من الآلات المباحة في المساجد .

النغمة في بغداد والحس النغمي لدى البغداديين

كان للنغمة عند البغداديين شأن عظيم ، فقد وجدناهم آخذين منها بهدب لا ينقطع .. واذا تركنا مسألة قراءة القرآن الكريم بالانغام المتنوعة ــ من حيث ان ذلك دأب ظاهر في تلاوة الآي القرآني في جميع البلاد العربية والاسلامية ــ فاننا نرى البغداديين يستغلون النغمة استغلالاً لم يعرف مثله في غير بغداد .

فقد كان في (الزورخانات) القديمة ــ وهي محلات خاصة للمصارعة ــ رجل يسمونه (المرشد) يضبط للمصارعين الايقاع على دنبك في يده ويغني لهم ما يلائم ألعابهم من الانغام المنشطة للهمم والعزائم .

فكان البهلوانية اذا نزلوا الى جفر المصارعة لا يتحركون حركاتهم الفنية الا على نقرات المرشد وألحانه .

ومما يغنيه المرشد عادة في هذه المناسبة مقام البنجگاه والدشتي ٠

وكان عمال البناء وهم فوق الحيطان يغنون اغاني وعتابات خاصة ترويحاً للنفس وشحذاً للهمة ٠٠ حتى ان (الأسطة) كان اذا طلب الحجارة من العامل الذي تحت يده خاطبه بألفاظ ملحّنة يتغنى بها ٠

وفي الاسواق لابدّ أن ينادي أصحاب السلع على سلعهم بأنغام مخصوصة وجمل معينة ، كأن ينادي بائع التفاح على تفاحه بقوله (لوما الهوا ما جبناك يا عجمي) على نغم الركبانية ٠٠ ونحو ذلك كثير ٠

والصبيان ـ وكذلك البنات ـ حينما يلعبون في الازقة يلهجون بمقاطيع وأناشيد ملحنة تلحيناً خاصا ٠

ولهم اناشيد وهوسات تتعلق بمناسبات معينة يحسنون غناءها وأداءها ٠٠ ومنها ما يلهجون به بين يدي العيد من قولهم (باچر عيد ونعيّد ونخره بلحيةسَعَيِّدْ) ٠٠

فقد قالوا ذلك في أيام والي بغداد سعيد باشا ، وقد كان الرجل يومئذ قد هان على الناس ـ قتل سعيد پاشا سنة ١٢٣٢ هـ ـ

وهناك أنشودة أخرى وصلتنا من اوائل القرن الثالث عشر الهجري وهي

(طلعت الشمّيسة ، على گبر عيشة
عيشة بت الباشا ، تلعب بالخرخاشة ٠
صاح الديچ بالبستان ، الله ينصر الصلطان ٠
ياخوجتنا صرفينا ، راح الوكت علينا

وشموسنا غابت ، ورواحنا ذابت
طلعنا ليبـّره ، شفنا حبيب الله .
بيده قلم فضة ، يكتب كتاب الله .
يا فاطمة بنت النبي ، اخذي كتابچ وانزلي ،
على صدرِ محمد وعلي ..)

وكان ابناء الكتاتيب يلهجون بها عند الغروب استدراراً لشفقة المُلا عليهم فيأذن لهم بالرجوع الى بيوتهم .

وفي التعازي والمناسبات يسمع الناس من أفواه النائحات والعدّادات ضروباً شتى من الانغام الشجية .. وقد اشتهر في بغداد من الناس من أتقن هذه الصناعة ، التي كانت معروفة منذ العهدالجاهلي.

ورغم نهي الاسلام عنها فلا تزال قائمة في مجتمعنا حتى اليوم .

والهوسات الشعبية التي تلهج بها الجماهير في مناسبات كثيرة مصحوبةً بالنقارات والدّمامات ، ضرب من هذا الهوس النغمي .

وفي الاوساط الدينية نجد المؤذن يؤذن بلحن نغمي ظاهر .. وفي ليالي الجمع وأيامها يقوم (الممجّد) على مئذنة الجامع فيتلو شيئاً من الشعر بالاضافة الى عبارات وملفوظات تسبيحية يلتزم فيها أنغاماً معّينة.

وكانت وظيفة التمجيد تناط بكبار المغنين ، فقد كان احمد زيدان ممجداً في جامع منورة خاتون،وحسن الشكرچي ممجداً فيجامع المرادية . وابو حميد ممجداً في جامع الخاصكي .

وكان الناس اذا نعوا ميتاً لهم ، استدعوا من يقوم على سطح الدار

فيسجّد على نغم (القزازي) .. كذلك كانوا اذا غسلوا الميت قام هنالك مسجد يتغنى على نغم (السفيان) ..

لقد كانوا يودعون الميت باللحن الشجي ؛ ولا بدع في هذا فلقد كانوا يستقبلونه باللحن الشجي ايضاً .. فما تزال الامهات يغنّين لابنائهن أغاني التنويم المعروفة على نغم المثنوي ومن ذلك .

(دللول يابني دللول ، عدوك عليل وساكن الچول ..) .

ويغنين لهم ايضا اغاني الترقيص وهي كثيرة جداً (١) . ومناغاة الامهات للرضع شيء معروف من عهد الجاهلية الاولى .

غير ان ذلك بدأ يقلّ وينعدم في المدن والحواضر ويوشك ان يزول .

وكان للنغمة مكانها في مساجد المسلمين حيث كان على الخطباء ان يتلوا خطبهم المنبرية على مختلف النغمات .

وقد شكا العلامة السيد محمود الآلوسي ابو الثناء حين عيّن خطيباً فى جامع الپاچهچي (٢) سنة ١٢٣١ هـ قال (الآني عددت الخطابة نقمة لاني اجهل خطباء العراق بأصول النغمة .. والناس اليوم لا يسمعون خطيبا مالم يكن عندليبا ، ولا يدخلون مسجدا ما لم يكن خطيبه معبدا .. ومعظم أهل العراق يكرهون الخطبا ، اذا لم يغنوهم بنحو الحسيني والصبا .

(١) سجلت المغنية (جليلة) نموذجاً من هذه الترانيم على اسطوانة خاصة

(٢) يقع هذا الجامع فى شارع المستنصر ببغداد

ويحسبون الاخلال بالالحان لحنا، وترك الاوزان العجمية في الدين وهنا)٠

وفي حلقات الاذكار لابد ان يكون للانغام سلطان ، اذ انها تتألف من فصول يختص كل منها بجملة من الانغام والمقامات ، ولا سيما الذكر البغدادي والذكر المصري ٠

ومثل ذلك يقال في التهليلات (جمع تهليلة) فان هذه تتألف من فصلين يقرأ في اولهما مقام البيات والارواح والحجاز والعريبون عرب والسيكاه والمخالف ٠ وفي الثاني الحكيمي والمنصوري والطاهر والمحمودي

وهناك من قراء التهليلة من ينهج نهجاً آخر في تخير المقامات والانغام المقروءة في التهليلات ٠

ولقراء الموالد النبوية أصول نغمية وفصول خاصة لابدّ من التزامها الاصل النغمي بالاضافة الى ان أشغال (المولود) وهي اناشيده تنظم وتلحن نظم البستات وتلحينها ٠

واذا عدنا الى تلاوة الذكر الحكيم نرى لديهم مزيداً من الحرص على أدائه بالنغم أداءاً يظهر فيه التغني بأجلى مظاهره ٠

وقد عرف في مقرئي بغداد هذا الاستعداد العجيب في التلاوة ٠٠ فقد أشار غير واحد من قدماء السياح والجوّابين الى حسن تجويد مقرئي بغداد وروعة ألحانهم ٠

وكانوا وما زالوا يحبسون على تلاوة القرآن الكريم في العيد أنغاماً من الطاهر والماهوري والخلوتي والعشيران ونحوها ، وعلى هذا اللحن نفسه تقع التسبيحات التي يسبّحون بها الله ٠

هذه استعراضات استعرضناها لنميز بها ما كان عليه البغداديون من فرط انهماك في الانغام والالحان ، وبهذا طغى المقام العراقي على اذواقهم طغياناً عظيماً .. وسيطر على نهجهم سيطرة تامة .

اما أدواتهم الموسيقية فانها كثيرة على من يحصيها .. وهي تظهرفى الاعراس والطهور وبعض المناسبات السارة .

وقد يقرع الطبل وملحقاته وراء جنازة تعبيراً عن فرط الحزن اذا كان الميت من الشباب ويسمون ذلك حزايني .

ان البحث عن المقام العراقي وأصوله وطرائقه وآلاته الموسيقية له غير هذا المجال من دراساتي الخاصة التي عنيت بها كثيراً .

المقام العراقي
عرض وتلخيص

القول على المقام العراقي لا يسعه فصل موجز كهذا الذي أثبته بين يدي بحثي في تراجم مغنيه من البغداديين .

فهو فن رائع عظيم يستحق كل الحرص والرعاية رغم ما يظنه فيه جاهلوه من الظنون . وليس من الغلو ان نرى للعراق طَوْلاً في مضمار النغم والموسيقى على سائر البلاد العربية .

ولقد كان حرياً أن ينال المقام العراقي نصيباً كبيراً من الدعاية له والتعريف به ، فان الناس أعداء ما يجهلون .

ولئن كانت أصوات فريق من قراء المقام العراقي غير صالحة للتعبير عن مكانته وتصوير روائعه ، فلا تزال هناك دواع كثيرة تدعو الى اكبار هذا الفن الخالد وتقديره كل تقدير .

وانا لنستطيع ان نلمس ذلك حين تتابع سير المقام في فلكه الفني العالي الرفيع .

والمقام العراقي من حيث طريقة الالقاء على اسلوبين .

الاول منهما ان يبدأ المغني مقامه بلهجة هادئة مترنحة وصوت عريض واطيء ضخم النبرات ، وتسمّى هذه الحالة بالتحرير .

وبعد ان يمارس المغني أداء الانغام الكائنة في صلب المقام وتضاعيفه ، تعرض له صيحات معينة مرسومة يسمونها (الميانات) وهي جمع ميانة .

فاذا استوفى نُقَلَه النغمية ختم مقامه بلهجة تقارب الى حدٍّ ما لهجته في التحرير .. ويسمى الختام عندهم بالتسلوم .

ومن المقامات التي تؤدي على هذه الطريقة

(الرسْتْ والبَيات والسيكاه والخنبات والدَشْتي والشَرْقي أَصفَهان والابراهيمي والمَنصوري والمنخالَف والبُختيِاري والحَديدي والصبَا والاَوْجْ والنَوَى والعُشَيْران عَجَم والحُجاز دِيوان والحُسيني والمَدْمي والقَطَر والپَنجْكاه) .

اما الاسلوب الآخر ــ في الطريقة الالقائية ــ فهو أن يبدأ المغني قراءة مقامه بصيحة عالية تطول وتقصر ، وقد يصعد بها الى طبقات متعالية وينزل الى طبقات متدانية ، ولا تسمى هذه الحالة (تحريراً) انما تسمى (بدوة) .

وفي خلال ممارسة الانغام التي يتألف منها ملاك المقام تعرض للمغني

صيحات خاصة على نحو ما سميناه بالميانات ، غير انها لا تسمى هنا ميانات انما تسمى (صيحات) .

اما الحالة التي ينتهي بها المغني من مقامه فهي (التسلوم) ايضاً ، دأب ما اصطلحوا عليه فى الاسلوب الذي مر البحث فيه .

ومن المقامات المؤداة على هذه الخطة

(الطاهِرْ والدَشْتْ والمَحمودي والشَرْقي دَوكَاهْ والأَرْواحْ والناري والخلَيلاوي والراشدي) .

وقد اتخذوا لتحارير المقامات وبدواتها ألفاظاً مرسومة حلّت عندهم محل النوطة .. ففي السيكاه يكون التحرير عبارة عن تكرار لفظة (اَلِلَيْ لِلَيْ لِلَيْ لِلَيْنَلا ..) .

وفي تحرير الابراهيمي يكررون لفظة (آخَيٍّ ...)

وفي النوى (اَمنْ أَمانْ أَمانْ أَيْ) ..

وفي تحرير الرست (يارْ يارْيار ...)

وفي تحرير المدمي (اِيوِ لَكْ .. اِيوِ لَكْ يابه يابه ياعَيوني).

وفي الخنبات (يَرْيارْ يَرْيارْ يريار ..)

اما البدوات فانّ بدوة الارواح تكون بلفظة (مَنا باللهْ ياحالي) وبدوة المحمودي (لا وَالله ياعَيوني .. ـ وكذلك يقال ـ لا والله گلبي يا عَيوني) .

وفي الشرقي دوگاه (لا بِلَى لا بِلَى . ، گَنلبَكْ وگلبي ..) وفي الطاهر (آلالْ يالالْ يالالْ .) وفي بدوة الراشدي (أَبَبَه نَينَنِمْ)

وكذلك الحال في الميانات ، فان هناك ألفاظاً خاصة يعتمد عليها في ذلك، ولهم في خواتيم مقاماتهم ـ كذلك ـ ألفاظ ولزوميات مقررة معروفة •

ان اصغاءة ممعنة الى تلك التحارير والبدوات والميانات ، وهي تتقلب على حناجر المغنين لتكشف عن مظاهر رائعة من الحذق والتجويد الفني لا يمكن المرور على مثلها دون الاعتراف لهذه الصناعة بالابداع والسحر والفتنة •

ولعل بين سامعي هـــذه المقامات من يظن ان القوم انما يلغطون بألفاظهم وصيحاتهم على غير وجه واضح ولا خطة مخطوطة في حين ان كل نبسة لهم ببنت شفة تستند الى قانون يلتزمون أحكامه وأصوله ، ويقفون عند حدوده ورسومه •

وعلى رغم مايغلب على قراء المقام من الأمية فقد عرفت فيهم خصائص حريّة بالاعجاب والتقدير ، فهم يتقنون ضبط الطبقات الصوتية اتقاناً عجيبا ويتنبهون بسهولة ظاهرة لمن يخرج عليها ، ويجدون ذلك من أسوء العيوب التي لا يغتفرونها (١) •

وينقسم المقام العراقي من ناحية الاداء اللفظي الى ضروب عدة •

الضرب الاول ، ما يقرأ فيه الشعر الفصيح ومنه مقـــام الحسيني والحجاز والصبا والنوى والمنصوري •

والضرب الثاني ما يقرأ فيه الزهيري ـ وهو الموال المنظوم على نسط

١ ـ المعروف من امر المواسقة والمغنين في الغرب ان يعتمدوا في ضبط الطبقات الصوتية على آلات دقيقة تكون معهم دائما

خاص ـ ومن هـــذه المقامات (الناري والحديدي والمخالف والمدمي والعرَيبون عَرَب والخلَيلاوي والجبُوري والقطر والشرقي اصفهان والشرقي دوگاه) •

والضـرب الثالث ما يقرأ بشـعر أعجمي كمقام التفليس فانهم لا يزالون يقرأون فيه شعراً بالتركية ••

ومما كانوا يقرأونه بالتركية (البَشيري والباجلان) (١) •

اما مقام (العرَيبُون عَجَم) فلا زالوا يقرأون فيـه شـعراً بالفارسـية أوله (اى كريمى كه أز خزانهء غيب ، گبر ترسـا وزيفه خورداري ، دوستان را كجاكني محروم ؟؟ توكى بادشـمنان نزر دارى)••

وينقسم المقام من حيث ما يكون له من الحسّ النغمي فى النفوس، الى مقامات شجيّة ، وهي على ضروب •

فمنها ما يكون ظاهر الشجا شديد الأثر في النفس كمقام (المدمي والحديدي والمخالف والسُفيان) ومنها ما يكون هادئا لينا (كالصبا والبختياري والمنصوري والگُلگُلي) وهنـاك جماعـة من المقـامات ذات مستوى عال من الوقار والضخامة كمقام (الابراهيمي والنوى والبيات)•

اما المقامات التي تطغى عليها الخفة ويكون لها في النفس انتشاء ظاهر فمنها (الحليلاوي والطاهر والارواح والخنبات والحسيني والصبا)•

وهناك مقامات تبعث في النفس السكينة والاستقرار والطمأنينة والنشوة ، منها القزّازي والسَعيدي والبختياري •

---

١ ـ وكانوا يقرأون البيات بالفارسية وكذلك الرست

وقد تنبه الباحثون الاقدمون الى ما يقارن المقامات والانغام من الخصائص والطبائع فأثبتوا ذلك لها .. قال الاربلي في ارجوزته (١) .

فان عُشّاقاً وبوسَليكا ثم نوى تفيدنا تسليكا
ثم لنيروز واصبهان والرست والعراق في الانسان
بِشر ولذّة وبسط وانبذن ما قد بقى منها بقبض وحزن

وكذلك لوحظ في بعض المقامات اختصاصات ثابتة .. فالخنبات للفخر والحماسة ، والمدمي والحديدي للتشكّي ، والماهوري لبعض المناسبات الروحية والتعبدية .

وينقسم المقام العراقي الى قسمين آخرين هما البساطة والتركيب.. فالحكيمي والدشتي والجَمّالي والحَوَيزاوي واللاّمي والأوج والتفليس والصبا والمَثْنوي والبَيرْزاوي (البُهُرْزاوي) والپنجگاه والخَلوَتي والمدمي والجبوري مقامات ساذجة بسيطة .

فهي تتألف من نغمات محدودة ولذلك كانت من أوائل ما يسهل على ممارسي الغناء تلقيه وحفظه . اما المقامات المركبة فهي التي تتألف من مجموعات نغمية كثيرة ، بالاضافة الى ان تحاريرها وبدواتها ومياناتها وخواتيمها ليست مطواعة لكل ناعر بحنجرته ، فهي تتطلب سيطرة تامة على النغم وقدرة ظاهرة على الاداء ونفساً طويلاً ضخماً يسعف المغني حين يتقلب بين الطبقات الصوتية استعلاءاً واستفالاً ، وحين يتنقل بين الانغام فصلا ووصلا .

(١) هو الشيخ الامام شمس الدين ابي عبدالله محمد بن الشيخ علي الخطيب الأربلي نظمها سنة ٧٢٩ هجرية

ومن هذه المقامات مقام (الابراهيمي والنوى والناري والطاهر والعريبون عجم والدشت والرست والبيات والسيگاه ..

ولعلهم ارادوا ان يشيروا الى مثل هذا التقسيم حين ذهبوا الى ان المقامات انما هي اثناعشر مقاماً وما دون ذلك شعب تبلغ اربعاً وعشرين شعبة ، وكنت قد سألت كبار من ادركت من المغنين في بغداد ممن اوردت اسماءهم فيهذا السفرعن تلك المقامات الاثنيعشر فكانت اجوبتهم تتباين وتتضارب فهم يعدونها على غير اصل ثابت معروف .

غير ان الثابت عندي من حيث تأصيل هذه المقامات انها تنقسم الى اصول وفروع .. فالبيات مثلا تتفرع منه جمهرة من الانغام منها الحجاز والابراهيمي والصبا والمنصوري والجبوري والقزازي والعريبون عرب والحديدي والنوى .

والسيگاه تتفرع منه مقامات الجمالي والحكيمي والاوج والتفليس والمخالف والبلبان والسَلْمَكْ والسفيان والپستة نگار والسعيدى ..

واما الچارْگاه فيتفرع منه الراشدي والخلوتي والجصّاص والطاهر والدشت والحسيني والأُورْفَة والارواح والخَنَبات والبختياري .

والرست يتفرع منه الخليلي والشرقي اصفهان والپنچگاه ، وهذا تقسيم يعتمد على المبدأ القديم لديهم في ان الطبائع اربعة .

وهناك مقامات وانغام نشأت عن طريق التركيب والدمج وهي كثيرة وقد أفضت في الحديث عن هذه النواحي في كتابي (المقام العراقي تاريخه وأصوله) ..

وانما اردت هنا ان اشير اشارة يسيرة الى امر المقام العراقي وتعريفه مادمت فى صدد التاريخ والترجمة لقرائه ومغنيه .



الچالغي البغدادي

هو حفلة تقام ليلاً بمناسبة من مناسبات الافراح كعرسٍ ونحوه ، وغالباً ما تدار فيها كؤوس الخمرة ، بل ربما كان ذلك مما لابد منه عند القوم .. ويقوم المغني الذي يختارونه مع جوقه الموسيقي بقراءة جمهرة كبيرة من المقامات الى وقت متأخر من الليل .. ويكون ذلك في البيوت ونحوهـــا ..

وقدكان يقام الچالغي أيضا فى المقاهي فى ليالي رمضان أحياناً وفى مواسم معتادة حيث يغني المغني سلسلة المقامات بجميع فصولها حسب نسق معيّن ، ولا تكون الخمرة هنا جزءاً من الموضوع كما هو الحال فى چالغي الاعراس والمناسبات الاخرى .

وكان غالب المغنين المشهورين يقرأون مقاماتهم في المقاهي عنــد

اقامة تخت الچالغي ..

وآخر من كان يصنع هذا رشيد القندرچي في گهوة القيصرية(١) بشارع السموأل .

اما فصول الچالغي البغدادي هذا وما يقرأ فيه من مقام فان ذلك يرى على الوجه التالي :

١ ـ فصل البيات ـ ومقاماته البيات والناري والطاهر والمحمودي والسيگاه والمخالف والحليلاوي والباجلان .

٢ ـ فصل الحسيني ـ ومقاماته الحسيني والدشت عجم والبيات عجم (٢) والارواح والعَلَزْبارْ .

٣ ـ فصل الحجاز ـ ومقاماته الحجاز ديوان والقَورْياتْ والعريبون عرب والابراهيمي والحديدي .

٤ ـ فصل الرست ـ ومقاماته الرست والشرقي اصفهان والمنصوري والحجاز الشيطاني والخنبات والجبوري .

٥ ـ فصل النوى ـ ومقاماته النوى والمَسنچين والصبا والقَرْيَة باشْ .

وبهذا المقام تنتهي فصول الچالغي البغدادي .

غير ان هناك مقامات عديدة ذات شأن في الغناء البغدادي ولكنها لا تدخل في صميم هذه الفصول انما تغنى بين فصل وآخر لمن شاء ان يغنيها .

---

١ ـ اتخذت اخيرا بنك انترا بعد أن هدمت

٢ ـ البيات عجم والدشت عجم يقرآن في مقام واحد .

ومنهـــا مقـــام الاوج والتفليس والمثنوي والمـــدمي والگلگلي والعشمَر°گلَه والقطر والچارگاه والآيندين والسـعيدي المنبَر°قَع° والزَنبوري والعشيران عجم والمخالف كركوك والشرقي دوگاه والجمّال والدشـتي والخـــلوتي والپنجـگاه والحكيمي والبهرزاوي والأورفـــه والراشدي والبشيري •

أما القراءة في المقاهي فقد عرفت من القديم وقد أثبت الشيخ أحمد العناياتي المتوفى سنة ١٦٠٥ م في دمشق شيئاً من هذا في أرجوزته قال

وان يكن في قهوة غنـــاء | وآلـــة ماعنهـــم غنـــاء
لا تجلســوا بالقرب من مكانهم | لتأمنــوا العثرة مــن لســانهم
ولا تســلهم اعملوا عشــاقا | ولا حجــازا لا ولا عــراقــا

المقامات العراقية في الموالد النبوية

يتقـوم المولد النبوي من أربعة فصول ولـكل فصل جملة من المقامات تقرأ فيه ولكن لا على طريقة الچالغي ، وانما لهم طريقة خاصة بهم .

واذ كنا قد أثبتنا تراجم بعض قراء المولد النبوي فى هذا السفر فانه من الملائم الاشارة الى طريقتهم فى قراءة الموالد النبوية .

اما فصول المولد النبوي فهي أربعة

الفصل الاول ومقاماته سبعة هي

العشيران والاورفه والعجم أو النِـهاوَند° والحجاز كارْكُرْد° والجبوري والحديدي والمثنوي والسفيانْ ..

الفصل الثاني ومقاماته اربعة هي :

والسيگاه والرست والبيات والعـُراق ..

الفصل الثالث ومقاماته ثلاثة

الصبا والماهور والعشيران عجم ..

الفصل الرابع ومقاماته ثلاثة

الصبا والجمّال والمخالف ..

ويقرأ المولد من قبل قارىء معين يجلس فى صدر المكان على كرسي دون بقية جماعته .. حيث يتلو المنقبة النبوية مقسمة على الفصول المذكورة وينشد خلال ذلك شيئاً من الشعر من غزل ومديح ونحو ذلك، وبين حين وآخر يترك الامر الى جماعته فيردد هؤلاء اشغالهم المولدية التي هي بمثابة اناشيد ملحنة على مقتضى النسق النغمي المقرر لفصول المولــــــد ..

وتسمى هذه الجماعة (شَغّالة) ويتألف جمعهم من الخَلَفة الذي يرأسهم ويكون من أمره ان ينبههم الى مبادىء ألفاظ الاشغال اذ يكون له اختيار ما يختار منها .

والجماعة الباقية يقســمون الى قسمين الحَدّاية والرُوادِيد .

ويجلس الحدّاية جنبي الخلفة فيأخذون بأوائل الاشـغال واما الرواديد فيجلسون قبالتهم ودورهم ان يكملوا اشغال الحدّاية .

وفي بعض الاحيان تزداد هذه الهيئة بأشخاص آخرين وهم المغنون الذين يوكل اليهم قراءة شيء من الاشعار على طريقة المقام العراقي الذي يتلى في الغنـــاء عادة او بيسير من التحوير وكان هؤلاء المغنون قديما يغنون ألحانهم خارج فصول المولد ، وهم في ايامنـــا اصبحوا يلحنون

انغامهم ضمن الفصول تبعا لنظام المولد .

وفى بغداد اليوم جماعات قليلة لقراءة المولد منهم جماعة الملا مهدي الحافظ والملا خماس والملاعبدالستار البدري والسيدعبدالمنعم ابو السعد والملا طه الشيخلي والحاج محي الشيخلي. ومن مشاهير الشغالةوخلفاتهم أحمد شعبان .

وكذلك تقرأ الابوذية في المولد ومن أشهر قرائها نوري عبدالله النجار .. وكذلك السيد عبدالفتاح معروف .

وكثيرا ما يشرك الاستاذ المغني محمد القبانچي فى حفلات المولد حيث يقرأ شيئاً من المقام العراقي (١) .

---

(١) ذكر الخطيب الشهرباني في كتاب الفه بعد طاعون سنة ١٢٤٦ هـ فرط اهتمام البغداديين بالموالد حيث كانوا يقيمونها فى مناسبات الختان والزواج

وقد كان المولود في الواقع مضاهاة لحفلات المقام العراقي وقد ذكر الخطيب نفسه ان الناس كانت تستحي من جلب آلات الطرب حياءا وانما كانوا يولمون الولائم او ياتون بقراء المولد او قراء القرآن الكريم

المقامات العراقية في الأذكار

الاذكار المعروفة في بغـداد اربعة هي الذكر المصـري والرفاعي والقادري والبغدادي .. وفي كل منها مادة واسعة من المقام العراقي ، حيث يتقوم الذكر المصري من أربعة فصول على الوجه التالي

الفصل الاول ، ويسمى الدايم وهو من خمسة مقامات هي

الصبا والسيگاه والحجاز والحديدي والخلوتي وقد استعاضوا به عن السَلْمَكْ الذي كان مستعملاً عند أقدميهم .

الفصل الثاني ، ويسمى المثلث بتشديد اللام المفتوحة ويتكون من خمسة مقامات وهي الرست المصري والبيـات والپنجگاه والبهـرزاوي ـ في بعض الاحيان ـ والعتابة المصلاوية .

الفصل الثالث ، ويسمى البيومي وله من الاسـماء ايضا القيّوم

والليسي والتوحيد وهو من ثلاثة مقامات هي الخلوتي والطاهر والحكيمي، ويعاد ثانية الى الخلوتي •

والفصل الرابع وهو من اربعة مقامات هي المنصوري والخلوتي والحكيمي والشرقي دوگاه •

المقامات العراقية في التمجيد على المنائر

يبدأ المسجد بقراءة الفاتحة أولاً ثم يتناول ألفاظاً مخصوصة بالتسبيح والتمجيد فيغني بها على نغم السيكاه أو الحجاز ديوان ، وبعد الانتهاء من التسبيحات يأخذ بقراءة شيء من الشعر بما فيه الغزل والفخر والتصوف والرجاء وغير ذلك فيغني به على مختلف المقامات والانغام كالارواح والمخالف والمحمودي والعجم عشيران والعريبون عرب ويسلّم التمجيد بالصبا •

وللمقامات في التمجيد تحريرات خاصة • وفي بعض الاحيان ينزع عنها التحرير كما انهم يحذفون منها اللزوميات اللفظية من قبيل (حنَنَيِّنْ يَبَه) في المحمودي وغير ذلك •

وفي تمجيد ليلة العيد يختصون الچارگاه نغماً لهم •

واكثر جوامع بغداد فيها مسجدون لهذا الغرض .. ومما نجـدر الاشارة اليه ان للتمجيد فضلاً على غير قليل من المغنّين ، فانّ هؤلاء كثيراً ما كانوا يتسلقون المآذن ليرفعوا في جوّ السماء صوتهم عالياً بمختلف الانغام والمقامات .

المغنون البغداديون

حرف الالف

١

ابراهيم (ابن ابو نِدِرْ) بن احمد بن جاسم ..

ولد في بغداد بمحلة باب الشيخ اواسط القرن الثالث عشر الهجري وتوفي قبل بضع سنوات[١] وقد جاوز عمره المئة سنة ودفن في مقبرة الغزالي.

وكان مطلعاً على المقام العراقي واقفاً على فنونه واسراره عارفاً بدقائقه وتفاصيله.

وكانت صناعته تلاوة الموالد النبوية .. وقد اخذ منه جماعة كبيرة من قراء المولد منهم الحاج احمد °دَبيّس° .

ابراهيم بِـرِبَمْ ..

ولد في بغداد محلة راس الساقية وتوفي خارج العراق نحو سنة ١٣٢٨هـ

---

(١) البحث مكتوب سنة ١٩٣٩ م

وعمره ثلاثون سنة وكان مشهوراً بقراءة مقام الابراهيمي والاجادة فيه •

ابراهيم بن بكر ••

ولد في بغداد نحو سنة ١٢٤٢ هـ وتوفي سنة ١٢٩٧ هـ ودفن في مقبرة الشيخ معروف الـكرخي •

كان من قراء المقام العراقي اخذ اصوله من شلتاغ •

ابراهيم خلف العزاوي البابوجچي ••

ولد في بغداد نحو سنة ١٢٦٧ هـ وتوفي سنة ١٣١٢ هـ ودفن في مقبرة الشيخ عمر اخذ المقام من ربّاز وكان متقناً لمقام الخنبات يجيده اجادة ملحوظة ويحسن اداءه وغناءه •

ابراهيم عزرا بن موشي شاشة ••

ولد في بغداد سنة ١٢٧٧ هـ ومات سنة ١٣٥٢ هـ من المواسـقة الذين يشتغلون في الچالغيات •

أخذ فنه من عباس قره جنوَيدْ •

ابراهيم العمر بن عمر بكر الحافظ الاعظمي ••

ولد في بغداد سنة ١٢٦٣ هـ وتوفي خارج العراق نحو سنة ١٣٣٣هـ وكان من قراء المقام • اخذ اصوله من عمه الحاج حافظ وغيره •

ابراهيم الكردي بن محمد الفوّاري ••

اصله من اكراد السليمانية ولد سنة ١٨٧٧ م وتوفي ببغداد سنة ١٩٢٢ مدعوساً بسيارة سببت له جِنّةً وكان ذلك سنة ١٩٢٠ •• وقد دفن في مقبرة الشيخ عمر •

وهو من قراء المقام اخذه من رباز ، وكان يمتهن الخفافة وهو من سكنة محلة قره شعبان .

ابراهيم نجيب بك بن بكر بك ..

اصله من الكرج ، ولد فى بغداد سنة ١١٨٠ هـ وتوفى فيها سنة ١٢٣٤ هـ وهو ابن اخي عمر باشا احد ولاة بغداد هاتيك الايام .

وكان من مشاهير المغنين والموسيقيين .

ابراهيم هـنداوي ..

توفي نحو سنة ١٣١٨ هـ وعمره فوق الثمانين وهو من شغالة الموالد النبوية .. كان يسكن محلة العَمّار في بغداد .

ابراهيم واوي الخفاف ..

ولد في بغداد سنة ١٢٦٣ هـ وتوفي سنة ١٣٠٨ هـ ودفن في مقبرة باب المعظم .. اخذ المقام من ابو حمَيد ، وكان يسكن محلة الطوب في باب المعظم .

احمد بن حبيب ..

ولد في بغداد سنة ١٢٣٨ هـ وهو من اهالي باب الشيخ وكان يلقب «ابو الخواچي» وتوفى فى الحجاز سنة ١٣٠٧ هـ .

اخذ المقام العراقي من شلتاغ ويقال عنه انه اول من غنى بمقام البهرزاوي في بغداد .

احمد بن الخلفة ..

من مشاهير شعراء العامية ومن قدماء مغني بغداد .. ذكره عبدالباقي

العمري المتوفى سنة١٢٧٨ هـ وعبدالغفار الاخرس المتوفى سنة ١٢٩١ هـ.
ومما قاله العمري فيه :

لقد كاد قلبي ان يموت بدائه ولم يحظ من قانونه بشفائه
ولكن بلحن معرب عن دوائه تغنى فأغنى أحمد بغنائه
(عن الناي والقانون اذ ردّد اللحنا)
بَدا وحَدا حتى هدى الركب سبله بنور محياه وأطرب ابله
وعاينت حسناً يضرب الحسّ طبله فلم أر من شادٍ وعينيه مثله
(بحسنٍ وحسّ يملأ العين والأذنا)(١)

وقال فيه أيضاً :

وبي أغنّ يغنيني فيطربني ما روّقت فيه أفكاري من الغزل
وكلّما كرر الانشاد قلت له لا فُضَّ فوك بغير اللثم والقبل

وقال الاخرس في قصيدة يصف بها مجلس العلامة السيد محمود ابي الثناء الآلوسي مفتي العراق

مجلس ما انطوى على غير أنس
وخلا من تحاسد ونفاق
ياله مجلس بأحمد قد أشرق
في الحسن غاية الاشراق
دَبَّ فيه السرور من كل وجه
بأديب الزمان عبدالباقي

---

(١) الحس : الصوت .

احمد دبَيّس بن الملا كاظم بن دبيّس ..

ولد في بغداد محلة باب الشيخ سنة ١٢٧٢ هـ وتوفي سنة ١٣٣٥ هـ يوم الجمعة ٢٢ رجب .

كان من قراء المولد النبوي وقد أخذ أصول المقام وقراءة المولد من الملا ابراهيم بن ابو ندر ، ومن الملا عثمان الموصلي . وأخذ منه ابنه الملا طـه الشيخلي .

احمد بن دَرِبْ ..

ولد في بغداد في حي من احياء محلة باب الشيخ سنة ١٢٤٧ هـ وتوفي سنة ١٣٠٧ هـ . كان ممتازاً بقراءة مقام الدشـت والخنبـات والپنجگاه [١] .

احمد بن الملا رحَيّمْ بن الملا عبدالله اغا داد الافغاني ..

ولد في بغداد بمحلة باب الشيخ سنة ١٣٢٢ هـ

واخذ المقام من الحاج عباس الشيخلي ورشيد القندرچي ومحمود القدوري . غنىّ في الاذاعة زمناً وعرف كذلك بقراءة القرآن الـكريم والتمجيد على المآذن ولا سيما في جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني .

احمد رزيل ..

توفي في بغداد سنة ١٩٣٠ وعمره فوق الاربعين سنة .

كان من شغالة المولد النبوي والمطلعين على المقام العراقي . اخـذ المقام وصناعة المولد من محمد علي خَيوكه .

---

(١) الدشت مقام يختلف عن مقام الدشتي

احمد الرومي البغدادي ..

من شغالة المولد النبوي ورجال المقام العراقي وقراء الاذكار . توفى في مكة المكرمة قبل مدة طويلة .

احمد زيدان ..

هو احمد بن حمادي بن زيدان ولد في بغداد محلة خان لاوند سنة ١٢٤٨ هـ وتوفى فيها سنة ١٣٣١ هـ (١٢-٥-١٩١٢) عن عمر يناهز الثمانين عاماً على أثر مرض لازمه ثلاثة ايام .. ودفن في مقبرة الشيخ عمر .

اخذ المقام العراقي من أستاذ المغنين شلتاغ ومن ابو حمَيد ومن الحاج حَمَّد النيّار ومن أمين اغا ابن الحمامچيّة .

وابن زيدان من النوابغ الذين بعثوا في فنّ الغناء العراقي روحاً وحيوية وأوسعوه تجديداً وتنظيماً .. كما انه كان مدرسة فنية قائمة بنفسه تخرج بها جمهرة كبيرة من رجال المقام والمغنين البغداديين منهم رشيد القندرچي والحاج جميل البغدادي ويوسف حُرَيش والحاج عباس الشيخلي وقدّوري العيشة وغير هؤلاء .

ولم تقتصر مهمة ابن زيدان على الغناء بالچالغي البغدادي بل كان يمجّد على المآذن وقد عينته الاوقاف لهـذا الغرض خصيصاً فى جامع مَنَورَة خاتون ومات وهو بوظيفته هذه .

وكان ايضاً قارئاً في الاذكار البغدادية والقادرية وله راتب يتقاضاه

من التكية القادرية الطالبانية المجاورة لجامع المرادية في الميدان ببغداد ، وقدره مجيديّان في كل شهر .

اما آثاره الفنية التي غذّى بها المقامات العراقية فكثيرة جدا .

وسّع ابن زيدان بعض النغمات الدقيقة التي اعتبرها الأقدمون فروعاً بسيطة فجعلها مقامات تامة حيث صنع لها تحريرات أو بدوات ووضع لها ميانات وقرارات ثم رتب لها تسليمات مناسبة فجاءت تحفاً نغمية رائعة ومن ذلك نغمة القرية باش ونغمة العُمَرْگَلَه فقد جعلهما مقامين كاملين .

ومن تصرفاته في المقام العراقي انه ادخل في مقام الأوج نغمة المستعار ، وأدخل نغمة العريبونعجم في مقام الخنبات ، ونغمة الآيدين في مقام الطاهر ، وادخل بيات الأغوان في تحرير البيات .. وله من هذا الشيء الكثير .

وقد ملأ ابن زيدان عدة اسطوانات بشيء من المقامات لحساب بعض اصدقائه من اصحاب البيوتات والمقاهي ومن هؤلاء عبدالله الياهو وحميد بن سعيد العزاوي الكهوچي ، وكان املاء الاسطوانات امراًهيناً لأن صندوق الحاكي هو نفسه الذي يسجل الاصوات ويعيدها على الاسماع .

وكان لديّ من هذا الصندوق جهاز صغير الحجم مع جملة من اسطوانات ابن زيدان ..

ولدى الاستاذ أدهم مشتاق ـ اليوم ـ جهاز كبير مع عدة اسطوانات لابن زيدان •

وكانت شركة تسجيل الاسطوانات التي ظهرت فيما بعد تطوير الاسطوانات واختراع جهازها الحديث المعروف حالياً ، قد طلبت منه السفر الى الشام ليسجل هناك جملة من المقامات فطلب على ذلك أجراً قدره خمسمئة ليرة ذهبية ويقال ان الشركة وافقت على ذلك غير انه لم يشأ السفر الى الشام •

ان اساليب ابن زيدان متداولة على أفواه المغنين الموجودين في بغداد أيامنا هذه •

احمد بن شعبان بن رمضان ••

ولد في بغداد محلة الفضل سنة ١٣٠٠ هـ وهو من شغالة المولد النبوي والأذكار القادرية والمصرية وقد اشتغل منذ حداثة سنه في هذه الصناعة مع مشاهير قراء الموالد النبوية ومنهم الملا زَيني الشيخلي والملا صالح البعقوبه‌لي والملا عثمان الموصلي والملا كور رشيد والملا عُبَيد الحلّي وعبدالعزيز التكريتي والملا مهدي الحافظ وغيرهم (١) •

احمد القيّاض بن حبيب ••

ولد بالاعظمية سنة ١٢٤٨ هـ وتوفي فيها سنة ١٣٣٨ هـ كان من قراء المقام العراقي أخذه من سعّودي بن مرزوگ •

---

(١) توفي الحافظ مهدي فى ٢٩ نيسان ١٩٥٩ م

احمد المكَترطَف ..

ولد في بغداد سنة ١٢٥٨ هـ وتوفي سنة ١٣٣٣ هـ أخذ المقام من ابو حميد .

السيد احمد النعيمي بن السيد حبيب ..

ولد في بغداد محلة المهدية سنة ١٨٨٤ م وتوفي سنة ١٩١٨ م ودفن في مقبرة الشيخ عمر .. كان من قراء الموالد النبوية اخذ اصوله من الحاج بكر التتنچي .

احمد بن وَيِس الاعظمي ..

ويعرف بأحمد ابو دْرنْگة ..

ولد نحو سنة ١٢٧٨ هـ في الاعظمية وتوفي سنة ١٣٠٨ هـ اخذ المقام العراقي من سعيد البصير الاعظمي .

اسرائيل بن المعلم ساسون بن روبين ..

ولد في بغداد محلة أبو دَوْدَوْ سنة ١٢٥٨ هـ وتوفي في كانون الاول سنة ١٨٩٩ م ١٣١٧ هـ .

اخذ المقام العراقي من شلتاغ وكان اسرائيل هذا من الطبقة المتقدمة بين مغني بغداد .

وقد أخذ منه جماعة من رجال المقام العراقي منهم حسين المدرس ويوسف حييم القندرچي وقدوري القندرچي الحبشي ومحمودالقندرچي

ولاسرائيل هذا نكات كثيرة واخبار لا محل هنا لذكرها ..

اسماعيل البقال بن خليل ..

اصله من خانقين وكانت ولادته نحو سـنة ١٢٨٣ هـ وتوفي في بغداد سنة ١٣٥٠ هـ ودفن في مقبرة الشيخ عمر .

وقد اخذ اصول المقام من أحمـد زيدان .

اسماعيل بن خطاب بن حاج عمر عبادة ..

ولد في بغداد سنة ١٣٢٧ هـ . واخذ شيئاً من المقام العراقي من الحاج "وَهَيِّب" أبو البرنوطي واخذ كذلك من رشيد القندرچي وقد لازمه طويلا .

وصوت اسماعيل من الزيل وقد وجدته أحسن من يعبر عن نغمة السعيدي بصوته .. وهو يشـتغل خياطاً للزبنـات ونحوهـا مـن الازياء الشعبية .

اسماعيل مصرف بن حسن آغا ..

ولد سنة ١٢٨٦ هـ وتوفي قبل جملة سنوات مدعوساً بسيارة ..

اخذ المقام العراقي من روبين بن رجوان وساسون بن زعرور .

امين اغا ابن الحمامچية ..

ولد في الاناضول قبل سنة ١٢٤٠ هـ وجيء به الى بغداد صغير السن وكان يسكن التكية القادرية الطالبانية في الميدان وهي مجاورة لجامع المرادية وقـد توفي في بغـداد سـنة ١٣١٠ هـ ودفن في مقبرة باب المعظم .

أخذ المقام العراقي من شلتاغ وغيره . واخذ منه جماعة من جملتهم

احمد زيدان ورزا بن حسين اغا واخذ منــه الحاج جميل البغــدادي مقامي البيات‌عجم والمثنوي‌عجم •

انطون دايي بن بطرس بن اوراها ••

وهم يسمونه (آلطون دايي) وقد ولد في بغداد سنة ١٨٦١ م وتوفي سنة ١٩٣٦ • اخذ المقام من اسرائيل بن المعلم ساسون •

واخذ منه رشيد القندرچي تكملة مقام الارواح •

واخذ منه ايضا ابن اخته بهجة سركيس •

حرف الباء

الحاج بكر التتنچي ..

كان توتنچياً في سوق الفضل .. ولد سنة ١٢٢٨ هـ وتوفى سنة ١٣٠٨ هـ ..

وكان من مشاهير قراء الموالد النبوية وله علم واسع بالمقـامات العراقيـــــة .

وقد اخذ منه ولده الملا محمود الاعرج صناعة المولد وفنون المقام .

وتوفي محمود هذا ببغداد سنة ١٣٣٦ هـ .

بهجة بن الياس بن آگوبجان سركيس ..

ولد في بغـداد وتوفي في اوائل ســنة ١٩٢٣ م وعمره خمسون ســنة تقريبا .

اخذ المقام من خاله انطون اوراها .

حرف الجيم

جاسم بن الحاج حبيب الأيّوب القرغولي ..

ولد في محلة الست نفيسة بالكرخ نحو سنة ١٢٢٥ هـ وتوفي سنة ١٣٢٨ هـ كان من مشاهير مغني بغداد .

اخذ منه جماعة كثيرة منهم سعود الشناوي المتوفى سنة ١٣٠٨ والسيد عبد الملا احمد وغيرهما .

جاسم بن حمد ..

توفي سنة ١٩٢٣ وعمره نحو الثمانين سنة ودفن في مقبرة الشيخ معروف بالكرخ .

اخذ المقام من ابيه (ابو حمَيدْ) .

جاسم بن محمد علي بن ابراهيم الكِرتلي .. ويلقب ابو النيص .

ولد فى بغداد محلة تپة الكرد سـنة ١٢٨٤ ه واصله من جزيرة گريد جاء جده الى بغداد فاتخذها مسكنا له .

اخذ المقام من رزا ابن حسين اغا ومن احمد زيدان واخـذ ايضاً من رباز ..

وهو يشتغل دلالاً فى سوق الهرج بالميدان .

السيد جميل الحلاق بن السيد احمد بن خضر ..

ولد في بغداد سنة ١٣١٨ هـ واخذ شيئا من المقـام من رشـيد القندرچي ..

السيد جميل الاعظمي بن اسماعيل بن حجازي ..

ولد في الاعظمية سنة ١٩٠٢ م .

اخذ المقام من رشيد القندرچي والحاج جميل البغدادي .. وهو حسن الأداء والطريقة .

الحاج جميل البغدادي بن السيد سلمان بن مصطفى بن علي ..

ولد في محلة الباروديه ببغداد سنة ١٢٩٤ هـ .

اخذ المقام العراقي عن جملة قراء مشاهير منهم احمد زيدان وصالح بن ابو دمير وامين اغا بن الحمامچية .

والحاج جميل من مشاهير المغنين واكثرهم اتقاناً للمقام العراقي واطلاعاً على اصوله وفروعه .

وقد سجلت له في الاسطوانات الحالية جملة مقامات منها الطاهر والصبا والحديدي والابراهيمي والمنصوري والبيات والمخالف والمثنوي والعجم والرست والحليلاوي .

ومن اعماله وتصرفاته النغمية في المقام انه ادخل قطعاً من الطاهر والخليلي في ميانة البيات وادخل نغمة التفليس في مقام الناري ، ونغمة العمرگله في مقام الخنبات .

وهو الآن ممجد فى جامع المرادية ببغداد . (١)

وقد نقلت عنه جمهرة كبيرة من تفاصيل المقامات العراقية وفصولها .

---

(١) توفى فى ٢٢ حزيران ١٩٥٣ وكان يومئذ خبيراً للمقام العراقي فى دار الاذاعة العراقية

جودي الفتّال بن كاظم الفتال ..

ولد في بغداد بمحلة العوينة وتوفي فيها سنة ١٩٣٥ م ودفن في النجف وعمره اربعة وثمانون عاما .

اخذ المقام من ابو حمَيدْ .

وكان يتعاطى الغناء في بعض المجالس الخاصة .. كما كان أشبه بمغنٍّ خاص للوجيه محمد رؤوف الچوربه‌چي .

حرف الحاء

حاچم بن سلطان الشعّار البياتي ..

ولد في بغداد سنة ١٢٥٧ هـ وتوفي سنة ١٢٩٧ هـ .

اخذ المقام مــن (ابو حـمَـيدْ) واخذ منـــه رحمين ابن نفطار افندي ويوسف الشعار .

حافظ بن بكر ..

توفي في الاعظمية سنة ١٣١٧ هـ وعمره نحو الثمانين سنة .

كان من قراء المقام العراقي .. وكان ممجداً في جامع الامام الاعظم .

حسقيل بن الياهو بيبي ..

ولد في بغداد سنة ١٢٣٦ هـ وتوفي فيها سنة ١٣٣٤ هـ .

اخذ المقام العراقي من شلتاغ ومن ابو حميد .

ويعد حسقيل هذا من الطبقة المتقدمة في فن المقام العراقي .

حسقيل بن الياهو بن شاهين ..

ولد في بغداد سنة ١٢١٨ هـ وتوفي فيها سنة ١٣١٣ هـ وكان من مشاهير المغنين .

اخذ المقام من الملا حسن البابوجچي .

حسقيل بن شمولي بن عزرا ..

ولد ببغداد سنة ١٢١٩ هـ وتوفي في سنة ١٣١٢ هـ .

كان من اســاتذة العزف على السنطور وقد اخذ فنه من محمــد بن صالح السنطورچي •

وكان حسقيل هذا رئيس جوق من اشهر اجواق الچالغي البغدادي اشتغل به مع شلتاغ وابو حميد ورباز واحمد زيدان •

حسقيل بن شوته بن مئير ••

ولــد فى ســنة ١٢٥٧ هـ وتوفى ســنة ١٣٣٦ هـ وكان ايقاعيــاً على الدف في جوق حسقيل شمولي •

وقد أخذ فنه الايقاعي من خطاب بن بكر الشيخلي •

حسقيل بن صيّون بن يعقوب ••

ولد في بغداد سنة ١٣١٣ هـ وهو ايقاعي على الديرزان في جوق سلمان بصّون •

وقد أخذ فن الايقاع من شمعون زنگي بن حسقيل زنگي •

حسقيل بن نسيم بن شالوم الصايغ ••

ولد في بغداد سنة ١٩٠٥ م اخذ المقام العراقي من رشيد القندرچي ويوسف حريش •

الملا حسن البابوجچي ••

كان يصنع البوابيج فى سوق باب الگمرك ببغــداد وهــو ممن أدرك اواخر القرن الثاني عشر الهجري وعاش الى منتصف القرن الثالث عشر حيث ولد في بغداد ومات فيها سنة ١٢٥٦ هـ •

كان من مشاهير رجال المقام العراقي الذين امكن لنا ان نتعرف عليهم خلال تلك الحقبة .

وقد اخذ منه جماعة كثيرة منهم شلتاغ وابو حميد والملا حسن البصير والحاج حمّد النيّار والحاج حمّد ابو دعدع وحسقيل شاهين وغيرهـــــم .

وللمغنين عنه اخبار كثيرة .

ولا نعلم من اين اخذ فنه ومقاماته .

حسن البصير الشيخلي ..

ولد في بغداد سنة ١٢٠٥ هـ وتوفي فيها سنة ١٢٨٨ هـ كان من رجال المقام العراقي ومن قراء الموالد النبوية والقرآن الكريم أخـــــذ المقام من الملا حسن البابوجچي واخذ علم القراءة من محمـــد سعيد القيماقچي ..

وكان المترجم كفيف البصر ومع هذا فقد اشتهر باجادة العزف على القـــانون .

حسن خَيـوگه بن محمد علي بن الحاج عبدالرزاق بن عبد خيوكه بن حسن..

ولد في بغداد محلة جديد حسن باشا سنة ١٩٠٥ م واخذ المقـــام العراقي عن اخيه عبدالواحد بن محمد علي خيوكه والمـــلا عبدالفتاح معـــروف .

وتتبع قواعد الگبنچي في مقـــاماته فاقتبس من أساليبـــه ما اقتبس ، وغنّى في الاذاعة (١) .

---

(١) توفي سنة ١٩٦٢ م في بغداد .

حسن الشكرچي بن محمد بن احمد البياتي ..

ولد في بغداد سنة ١٢٤٦ هـ وتوفي في الموصل سنة ١٣١٦ هـ ودفن في مقبرة عمر المولى كان مشهوراً بمقامات معينة منها مقام الحويزاوي .

وحسن الشكرچي اول من ادخل نغمة (المْـگابـَلْ) الموصلية فى الغناء البغدادي .وممن اخذ عنه الحاج محمود بن طيبة الحائك البغدادي الذي سكن البصرة .

وكان حسن الشكرچي مجداً في جامع المرادية ببغداد ، وكذلك كان يقرأ في الذكر الرفاعي بجامع السيد سلطان علي .

السيد حسن بن السيد علي بن فـَدْعَمْ بن فـَدْعاني ..

ولد في بغداد محلة بني سعيد سنة ١٢٧٧ هـ وتوفي في البصرة سنة ١٣٣٦ هـ .

اخذ المقام من خاله السيد محمد بن السيد عبدالله الصفار .

واخذ منه اخوه السيد شاكر البناء .

حسّون (ابن طماشة) ..

اشتهر مضافاً الى اسم امه وهو ابن حبيب بن محمد الحبشي .

ولد ببغداد سنة ١٢٤٣ هـ وتوفي فيها سنة ١٣٠٦ هـ ودفن في مقبرة باب المعظم .

وقد اخذ مقاماته من اخيه رزق بن طماشه الگهوچى .

حسون اليَمنچي بن مُصطاف اليمنچي بن أحمد ..

وشهرته (ابن اليهوديّة) ولد في بغداد بمحلة السيد عبدالله نحو

سنة ١٢٨٧ هـ واخذ المقام من احمد زيدان •

حسين الجصاني بن حسن الجصاني ••

ولد سنة ١٢٤٧ هـ ببغداد وتوفي فيها سنة ١٣٢٨ هـ وكان يسكن محلة الخـُلاّني •

حسين بن حشامات الكردية ••

يدعى مضافا الى اسم امه •

توفي سنة ١٣٥٤ هـ وعمره نحو الستين عاما وكان يسكن محلة الطوب في بغداد •

اخذ المقام من أحمد زيدان غير انه كان لايجيد الا اليسير من المقامات •

حسين العيشة بن علوان بن مالَ الله ••

ولد سنة ١٣٢٨ هـ ببغداد أخذ المقام من عمه قدّوري العيشة ومن رشيد القندرچي •

حسين النداف بن علي بن ابراهيم ••

ولد في بغداد سنة ١٣١٩ هـ أخذ المقام من قـَدّو ْ بن جاسم •

حسين النِمـْنـِمْ بن علي بن عثمان ••

اصله من العرناووط (ألبانيا) ولد في بغداد محلة جديد حسن باشا سنة ١٢٩٨ هـ وهو من شغالة المولد •• اشتغل في جماعة الملا كور رشيد والملا عثمان الموصلي والملا مهدي الحافظ والسيد احمد النعيمي وغيرهم وكان حافظاً لجمهرة كبيرة من أشغال المولد •

حمادي الطويل ..

ولد ببغداد سنة ١٢٠٨ هـ وتوفي سنة ١٢٨٨ هـ وكان مسجدا في جامع الخاصكي .

الحاج حَمَدْ ابو دَعَدَعْ ..

ولد في بغداد سنة ١٢٢٦ هـ وتوفي فيها سنة ١٣٠٥ هـ اخذ المقام العراقي من الملا حسن البابوجچي .

حمد بن جاسم (ابو حْمَيّدْ) ..

وهو معروف بكنيته .. ولد في بغداد محلة بني سعيد سنة ١٢٢٣هـ وتوفي فيها سنة ١٢٩٨ هـ ودفن في مقبرة الغزالي .

وقد كان من مشاهير مغني بغداد وكانت طريقته يغلب عليها الطابع الاعرابي البدوي .

اخذ المقام العراقي من البابوجچي ومن شلتاغ واخذ منه جماعة كثيرون .

ولأبو حْمَيدْ صيت ذائع بين المغنين نظراً الى آثاره البارعة في الغناء البغدادي .

فقد أحيا صبغته العربية ونشر عليه مسحة بدوية .

كما عرف تجديدات فنية في المقام العراقي .

السيد حَمَدْ بن السيد محمد ..

ولد في بغداد سنة ١٢٢٣ هـ وتوفي في الكرخ محلة التكارتة

سنة ١٣٢٠ هـ •

اخذ المقام من شلتاغ •

الحاج حَمَدْ النيار بن جعفر النيار ••

ولد في بغداد محلة الدهانة سنة ١٢٢٨ هـ وتوفي فيها سنة ١٢٩٩ هـ وكان كفيف البصر •

اخذ المقام العراقي من الملا حسن البابوجچي ومن السيد علي بن السيد احمد الحكيم ومن شلتاغ ••

واخذ منه احمد زيدان نغمة البوسليق في تسليم الحسيني •

واخذ منه السيد علي العاني •

حَمَدَوْ بن فالح الحمال ••

ولد في بغداد سنة ١٢٨٨ هـ وتوفي سنة ١٣٢٨ هـ •

كان متقناً لعدد يسير من المقامات منها مقام البهرزاوي أخذه من الحاج حمزة بن ابراهيم •

الحاج حمزة بن ابراهيم ••

ولد في بغداد سنة ١٢٥٨ هـ وتوفي فيها سنة ١٣٢٩ هـ وكان خادماً في جامع الآصفية •

وكان يتقن جماعة من المقامات العراقية من ضمنها البهرزاوي •

حميد التيلچي بن محمد بن خلف ••

ولد في بغداد سنة ١٩٠٣ م أخذ المقام العراقي من علوان العيشة

وقد ملأ جملة من الاسطوانات بعدد من المقامات العراقية وهي الصبا والرست والأوج والمدمي والبهرزاوي والحكيمي ٠

حوگي پَتّوْ بن صالح پتو بن رِحَمين ٠٠

ولد ببغداد سنة ١٨٤٨ م وتوفي فيها يوم الاثنين ٢٧ شباط سنة ١٩٣٣ م ٠

كان من مشاهير السنطوريين وكان له جوق خاص بالچالغي البغدادي اشتغل به مع احمد زيدان وحسن الشكرچي وربّاز ٠٠

واخذ حوگي اصول العزف على السنطور من محمد بن صالح السنطورچي ٠٠ واخذ منه ابنه يوسف پتو ٠

وقد عرف في أسرة پتو استعداد فائق للعزف على السنطور البغدادي ٠



حرف الخاء

الملا خضر الجَصَّاني بن الملا دَرْوَش بن الملا محمد بن الملا مصطفى بن الخطيب ..

ولد فى بغداد محلة الحاج فتحي سنة ١٢٠٩ هـ وتوفى سنة ١٣٠٤ هـ كان من مقتني المقام العراقي ..

سمي بالجصاني لان سليمان باشا الكبير والي بغداد منح جده الخطيب ارضاً فى جصان فكان يباشر زراعتها بنفسه ويختلف اليها ..

خضر بن حبيب ..

وكنيته (ابن طماشة) وشهرته بكنيته ...

ولد فى بغداد سنة ١٢٤٨ هـ وتوفى فى سنة ١٣٢٨ هـ كان رئيس جوق من أجواق الچالغي البغدادي ..

وهو عزاف ماهر على القانون أخذ اصوله من اسماعيل بن احمد.. واخذ المقام من أخيه حسون بن طماشة .

خضوري بن صالح بابو بن حسقيل ..

ولد فى بغداد محلة سوق حنّون سنة ١٣١٤هـ وهو ايقاعي على الديرزان أخذ اصوله من موشي شَمَّه بن ناحوم بن داود .. وهذا أخذه من حسقيل بن شوته ..

وخضوري هذا ديرزانچي فى جوق يوسف پتو ..

خطّاب بن بكر الشيخلي ..

ولد فى بغداد سنة ١٢٥٨ هـ وتوفى سنة ١٣٣٨ هـ كان من مشاهير

الالآتية ، اخذ منه جماعة كثيرة منهم حسقيل بن شوته ..

خطاب بن عمر

وشهرته (ابن زَيْنَباد) . ولد فى بغداد سنة ١٢٨٨ هـ وتوفى سنة ١٣٣٣ هـ اخذ المقام من رباز .. واخذ منه مبادىء المقام الحاج عباس الشيخلي ..

خليل رباز بن ابراهيم ..

ولد فى بغداد سنة ١٢٤٢ هـ وتوفى فيها فى العاشر من المحرم سنة ١٣٢٢ هـ فى سبيلخانة جامع الوزير عتيق حسن باشا ..

اخذ المقام العراقي من شلتاغ ومن الحاج حَمَّد النيار ومن ابو حمَيد وغيرهم من مشاهير المغنين .. واخذ منه جماعة كثيرة ..

وقد فسد صوته عندما ناف عمره على الستين واضطر بهذا الى الاكتفاء بالغناء المجرد عن الآلات الموسيقية ..

وكان رَبّاز من الطبقة المتقدمة بين مغني بغداد .

وكانت لرباز رغبة واسعة فى تطوير المقام العراقي وتغذيته وقد حفظت عنه أساليب طيبة فى أداء بعض النغمات وابتكارها ..

ومن آثاره الفنية فى المقام العراقي انه أدخل قطعاً من الانغام فى بعض المقامات كنغمة الدشت ادخلها فى مقام المنصوري بعد الميانة ..

وكان يسكن فى محلة قنبر علي فى دربونة «أمّونة أمّ خطاط» وهي أمه وقد سميت الدربونة باسمها . وعندما توفى ابو رباز تزوج الحاج عبد خيوكة ام رباز فولدت له مجيد خيوكة وقد توفى هذا قبل

وفاة رباز ..

وسبب تسميته «رباز» انه كان فى لعب المنقلة والطاولي لا يغلبه غالب ، واصل اللفظة (ربّ بازي) اي رب اللعب وهو تعليل سمعته من المغني يوسف مطيرة ..

خليلو بن مصطفى بن محبوب اغا ..

ولد فى الديوانية سنة ١٩١٠ م وقدم الى بغداد سنة ١٩٢٧ م فبقى فيها حتى يومه .. وهو حسن الاطلاع على الانغام والمقامات وذو قابلية ظاهرة في تقليد اصوات المغنين ، ومحاكاة أساليبهم .

ولديه مجموعة كبيرة من الاسطوانات العراقية وغيرها ..

وهو قزم الجسم صغير الساعدين قصير الساقين ، يمشي حافي القدمين حاسر الراس ..



حرف الدال

داود بن احمد زيدان ..

ولد فى بغداد سنة ١٨٨٧ م يشتغل كاتباً للعرائض عندباب السراي ..
اخذ المقام من ابيه احمد زيدان . .

وقد سجلت له اسطوانات قليلة بمقـام الحجاز ديوان والصبا والابراهيمي والسيگاه .

درويش بن محمد سعيد بن دَرْوَشْ الشيخلي ..

ولد فى بغداد فى محلة باب الشيخ سنة ١٣١٤ هـ .

اخذ المقام العراقي من الحاج عباس الشيخلي ..وقد كف بصره سنة ١٣٤٦ هـ .

حرف الراء

رؤوف البَيج بن خالد ..

ولد فى بغداد سنة ١٢٩٨ هـ وتوفى فى كربلاء سنة ١٣٢٩ هـ كان من شغالة المولد النبوي .

ربيع العبد بن الاسطة حميد البصام ..

ولد فى بغداد محلة قرة شعبان سنة ١٢٧٥ هـ وتوفى سنة ١٣٤٥ هـ فى لواء المنتفك .

اخذ المقام العراقي من رباز .. وكان يشتغل خبازا ..

رحمة الله بن سلطان اغا بن خليل (شلتاغ) ..

كان مشهوراً باسم شلتاغ وقد أجمع الكثيرون على انه من اكراد صلاحية العراق وانه ولد فى كفري ..

وقال قوم انه من أتراك صلاحية الشام (الصالحية) وانه جيء به الى بغداد صغيراً مع أبيه واعمامه ، واستمر سكناه فيها حتى مات ..

وكذلك قال سعيد العطار (١) حيث ذكرلي انه من أقربائه ..وقال ان السلطات العثمانية نفت أبا شلتاغ سلطان أغا وعمه نعمان اغا وابن عمهما سعيد باشا امير الحاج الى العراق .

وقد عين نعمان اغا قائمقاما للكاظمية وسعيد باشا قائمقاما لبعقوبة .

---

(١) سعيد العطار هو اخو توفيق اجانص وكان له دكان عند الباب القبلية من جامع الميدان وقد توفى سنة ١٣٥٧ هـ

وعلى هذه الرواية يكون شلتاغ مولوداً فى الشـــام أوائل القرن الثالث عشر الهجري ••وقد توفى فى بغداد سنة ١٢٨٨ ﻫ ودفن فى مقبرة الشيخ عمر •

وكان مسكنه فى محلة قمر الدين بدار الحاج خلف الكاهچي •

ووصفه الحاج عبدالرحمن الجصاني المعمّر بانه كان مربوع القامة ابيض اللون مشربا بحمرة وكانت فيه سمنة •

اخذ المقام من الملا حسن البابوجچي ومن ماشاالله المندلاوي ومن الملا عبدالرحمن ولي •• واخذ منه جمهور عظيم من المغنين والقراء منهم احمد زيدان ورباز والملا عثمان الموصلي واسرائيل بن المعلم ساسون وامين اغا ابن الحمامچية وغيرهم •

ولشلتاغ تعود كثير من المحسنات النغمية فى الغناء البغـدادي واليه تنسب طائفة من التجديدات والاساليب المبتكرة فى المقام العراقي •

ومن تصرفاته النغمية فى المقام ادخاله نغمة السيرنگ فى مقام الرست وهو اول من قرأ الابراهيمي من الدوگاه وكان يقرأ من پردة الحسيني•

وشلتاغ هو الذي صنع مقام التفليس وقرأ فيه منظومة تركية قيل انه هو الذي نظمها ••قالوا واســباب ذلك انه احب غلاماً من الأرمن اسمه يعقوب وشغف به شغفا عظيماً ••

وقد ســافر بالغلام أهله الى تفليس فلما علم شلتاغ بذلك صنع شعراً فى خطبه وبلواه ثم غناه بالنغمة التي اطلق عليها اسم تفليس •• وتسمى أيضاً « قادِرْ بَيجان » (١) •

(١) الاصل فى هذه «اذربيجان»

قال

أغالر بگلر پاشالر .
بوگون برياوري سيودم .
اولميشــم ديوانه بن .
گدرم تفليسه بن .
قوي ديسنلر يعقوب ارمني .
يعقوب كمالي نيلر .
آصلودن كوزه لسن .
گون بوگون حمامي نيلر .
بلبل كمالي نيلر .
بنه باق نه گونده يم .
بنه باق نه حالده يم .
بنه باق نه صاللانير .
دي گل قان ايچمش جلاده باق .

ولا يزال مغنوا بغداد اذا غنوا بمقام التفليس يقرأون هذه المنظومة جرياً على سنّة أســتاذهم القديم .. وتعددت الاقوال فى مسألة موته فقد قال قوم ان غلاما له اسمه (علي) جرحه فى بيت ساسون زبيده فى محلة الشورجة ثم خيط جرحه ولما شفى منه قرأ فىعدة چالغيات احداها فى دار سميخ فى دربونة بحر فى محلة التوراة .

والاخــرى فى بيت خرموش تحت التكية .. وفى بيت عليكة فى

باب الآغا عگد التوراة والخامسة فى مكان آخر وفيها انشق جرحه فسبب ذلك موته .

قال لي ذلك رشيد القندرچي .. اما القبانچي فقد قال

ان شلتاغ بعد ان جرحه غلامه وشفى من الجرح جلس فى احدى مقاهي الميدان ـ فى مكان المدرسة المأمونية اليوم ـ فمر احد اللالوات ومعه طائفة من غلمان الكتاب فصاح شلتاغ من فوره (منا لا لا لا لا) صيحة من پردة النوى وارتفع بها الى پردة الرست الفوقاني فانفتق جرحه فمات .

وحدثني المحدث الواعظ الشيخ محمد العباس الملقب «ابن جلال» قال ان شلتاغ بعد ان جرح منعه الطبيب من الغناء ، فاجتمع اليه في داره جماعة من المغنين منهم أحمد زيدان ورباز وصالح بن ابو دمير وابو حميد ورحمين درويش فأخذوا يغنونه بعض المقامات فهاجته أغانيهم فانطلق يغني بصوت عال فكان ذلك سبباً لفتق جرحه فموته .

رحمين بن درويش الصحاف بن شمطوب ..

ولد فى بغداد سنة ١٢١٨ هـ وتوفى فيها سنة ١٢٩٨ هـ أخذ المقام من شلتاغ وغيره .

رحمين ـ بن نفطار افندي ـ بن ناحوم الصلاوي ..

ولد فى بغداد سنة ١٢٤٩ هـ وتوفى فيها سنة ١٣٤٦ هـ كان يسكن محلة الطاطران اخذ المقام من ابو حميد ومن حاچم الشعار وغيرهما .

وكان يعزف على الكمان كما كان يجيد غناء الابراهيمي اجادة موفقة .. وقد أخذ منه نجم الشيخلي ، ولكن رجب باشا والي بغداد لقبه (أنخطار افندي) اي مفتاح ، كأنه اراد انه مفتاح السرور فمضى مشتهرا بهذه السمعة حيث قبل (رحمين أنخطار افندي) وقد لعبت الألسنة باللفظة فآلت الى نفطار فظنوا انها اسم ابيه فقالوا رحمين بن نفطار افندي .

رزا بن حسين اغا بن علي أغا ..

ولد خارج العراق سنة ١٢٧٨ هـ ونشأ في مدينة خانقين بالعراق وجاء الى بغداد بعد ذلك ومات بها سنة ١٣٢٠ هـ ودفن في مقبرة باب المعظم

اخذ المقام العراقي من بعض الاعجام واخذ أيضا من احمد زيدان .

واخذ منه قدّو بن جاسم بن محمد اغا قزاز باشي ،وجاسم بن محمد علي الكرتلي .

ومن لطيف ما يذكر عن (رزا) انه جمع طائفة من الأغاني العربية والتركية والفارسية في رسالة خاصة ولكنها مفقودة .. وكانت طريقة رزا أن يقرأ بأطراف شفتيه وكذلك كان دأب جماعته .

رزج بن الحاج يسن ..

ولد في بغداد سنة ١٢٤٦ هـ وتوفى فيها سنة ١٣٠٦ هـ .

كان يسكن محلة الخشالات في الحيدرخانه وكانت له مقهى يديرها .

أخذ المقام من شلتاغ وغيره وأخذ منه عبدالله فرحات والسيداحمد الحكيم .

رزق بن طماشة ..

ولد في بغداد سنة ١٢٤٦ هـ وتوفي فيها سنة ١٣٣٦ هـ .

اخذ المقام من شلتاغ ومن ابو حميد .

رزوقي بن الشيخ حسن الطرشچي ..

كان ممجداً في جامع السيد سلطان علي .. توفي سنة ١٣٠٥ هـ وعين من بعده للتمجيد الحاج شكر الهندي وقد توفي هذا حوالي سنة ١٣٤٠ هـ وكان رزوقي الطرشچي ذا اطلاع على المقام العراقي .

رشيد السقا ..

ولد في بغداد سنة ١٢٥٥ هـ وتوفي فيها سنة ١٣٣٥ هـ ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي .

كان مطلعاً على المقام العراقي .

رشيد القندرچي ..

هو ابن علي بن حبيب بن حسن .

ولد في بغداد في محلة سبع ابكار سنة ١٣١٢ هـ . اخذ المقام العراقي من احمد زيدان واخذ من غيره اشياء قليلة ،من ذلك انه اخذ تحرير مقام الارواح من روبين بن رجوان وتكملته من انطوان بن بطرس واخذ تحرير البيات من روبين ايضا واكمله على ابن زيدان .

وفي أخريات أيامه تابع سلمان موشي في ادائه لتحرير السيگاه على

طريقة رباز حيث كان يحرره من نغمة الدشتي .

ويعتبر رشيد القندرچي من الطبقة المتفوقة فى مغني بغداد وقد اخذ منه جماعة منهم مكي الحاج صالح واسماعيل خطاب عبادة وحمودي احمد السراج وسعيد محمود البياتي وعبدالقادر حسون .

وقد قرأ رشـيد القندرچي جملة مقامات فى الاسطوانات وهي السيگاه والتفليس والگلگلي والحلاوي والأَوْجْ والبيات والعجم والصبا والمحمودي والحـديدي والمنصوري والمخالف والابراهيمي والرست والقوريات والعريبون عجم والعريبون عرب والارواح والباجلان والناري والمدمي والراشدي والجبوري والطاهر والخنبات والحجازديوان والحسيني

ولم يغفل القندرچي عن التجديد فى فن المقام العراقي فقد عني بذلك ومما نعرفه من تصرفاته فى هذا الباب انه ادخل نغمات العمر گله والمگابَلْ والقريه باش والعلزبار فى مقام الحديدي وادخل فى مقام الگلگلي نغمة السيرنگ ونغمة العلزباز وأدخل فى مقام الطاهر نغمة من العجم ومن الحسيني وادخل نغمات كثيرة فى مقام الابراهيمي .

وقال لي ان احمد زيدان قرأ الابراهيمي اربع عشر شعبة ولكنه أي رشيد نفسه قرأه اربعاً وعشرين شعبة .وأطال فى نغمات السفيان فى مقام السيگاه الى غير ذلك .. وهذا الذى ذكرناه من التجديدات كان بعـد قراءته المقامات المشار اليها فى الاسطوانات (١) .

---

(١) توفى رشيد فى ٨ آذار ١٩٤٥ وهو يومئذ خبير فى المقام فى دار الاذاعة العـراقيـة

روبين بن رجوان بن ميخائيل

ولد فى بغداد سنة ١٨٥١ م وتوفى فيها سنة ١٩٢٦ م

اخذ المقام من ابو حميد واخذ منه سلمان موشي ويوسف حُرَيشْ ورشيد القندرچي وغيرهم •

كان روبين يسكن محلة قاضي الحاجات (عگد القُشَلْ) ويعتبر روبين من مشاهير المغنين ومبرزيهم فى بغداد •



حرف الزاى

زينل الكردي الحمال ..

كان حمالاً فى سوق الميدان وكان ممتازاً برخامة الصوت وجماله وكان يتقن قراءة مقامات معدودة منها مقام القوريات والـعـمر° كَـلَـه والنـِيم بشيري توفى فى بغداد سنة ١٩١٨ م عن ستين سنة .

زينل النعلبند الكردي ..

ولد فى كركوك سنة ١٢٢٣ هـ وتوفى فى بغداد ١٣١٣ هـ ودفن فى الاعظميـــة .

اخذ المقام العراقي من شلتاغ .

حرف السين

ساسون بن زعرور ..

ولد فى بغداد سنة ١٢٥٨ ﻫ وتوفى فيها سنة ١٣٢٨ ﻫ اخذ المقام العراقي من شلتاغ ومن ابو حميد وكانت مهنته الصياغة .

سبع بن حسين الشيخلي ..

ولد فى بغداد سنة ١٢٨٣ ﻫ وتوفى فى قلعة صالح ١٣٤٣ ﻫ .

كانت صناعته حياكة الأزر وكان له اتقان لبعض المقامات ومنها مقام الجبوري .

سبع بن خميس الحايك ..

ولد فى بغداد فى الكرخ سنة ١٢٥٣ ﻫ وتوفى فى الكرخ ايضا سنة ١٣١٣ ﻫ أخذ المقام العراقي من أحمد زيدان ومن رباز .. وكان قارئاً متقنا .

الملا سعدي الموصلي بن محمد امين بن الملا سعدي ..

ولد فى الموصل ومات فى بغداد وقد دفن فى جامع الفضل وله ولد اسمه داود كان مدرسا فى جامع الفضل وجاءت ترجمته فى كتاب غاية المرام فى تاريخ محاسن بغداد دار السلام تأليف ياسين العمري بن خيرالله العمري الخطيب الموصلي (١) .

قال . (هـذا الاديب زبدة القراء وعمدة الادباء عالما بالقراءات

---

(١) مخطوط فرغ منه مؤلفه فى الحادي والعشرين من شعبان سنة ١٢٢٠ ﻫ والترجمة المشار اليها وردت فى الصفحة ٤٢٨ منه .

السبع عارفا بالشاذ ، أخذ علم القراءات عن ابيه ، له اليد الطولى فى قراءة المولد الشريف حسن الصوت عارفا بالموسيقى جيد الغناء فهو اسحاق النديم بل نجله ابراهيم

والله لو انصف الاقـوام انفسـهم
اعطـوك ما ادخروا منها وما صانوا
مـا انت حين تغني فى مجالسـهم
الا نسـيم الصـبا والقوم اغصان

وبالجملة فهو فرد فى فنه لم يضاهه احد جيد الحفظ يحفظ الشاطبية والجزريّة •

سافر الى بغداد وحظي عند اهلها الامجاد الى ان حدث فيها الطاعون سنة ١٢١٧ هـ فقدم الى الموصل فكنت اراه فوق ما اعرفه •

وله اشعار على وزن الموشح تسميه العامة (تنزيلة) أغرب عن ذكرها اذ لا فائدة في تسطيرها •

وكذلك نجد للملا سعدي ترجمة في كتاب مطالع السعود في اخبار داود تأليف الشيخ عثمان بن سند المالكي المتوفى في التاسع عشر من شوال ١٢٤٢ هـ وقد دفن في الجانب الغربي من مرقد الشيخ معروف الكرخي في بغـــداد •

قال عثمان بن سند (ص ٢٤٤) ما نصه «اما القرآن فجوّده ــ داود باشا ــ على شيخ القراء محمد امين الموصلي ••»

ثم قال •• « واعرف له ابناً يسمى سعديا بفتح السين وسكون العين المهملة ودال مكسورة وياء نسب •• له شعر •• ورأيت له كتاباً

منظوما في الاداء والتجويد وعزم عليّ أن أقرضه فقرضته جبرا لخاطره تقريضا يشعر بانه على جهة التلميح ومن نظره ادرك ان ناظمه ليس بذلك فى النحو وغيره وزعم انه نظم مقدمة ابن آجروم ، وانه عرض نظمه لها على مولانا المؤيد بالله داود باشا وانه قرضه له ببيتين .

وانا اشك فى التقريض له وزعم ان له مؤلفاً فى علم الموسيقى ولم اره ، ولما وردت بغداد فى الرابع والثلاثين بعد الميتين أقسم عليّ الآن جئت الى بيتي وأكلت من طعامي فجئته وأكلت من طعامه ابراراً لقسمه وفيه سماحة »

وقد غذى الملا سعدي موضوع الموالد النبوية تغذية واسـعة ، فكثير من الاشغال المولدية التي ينشدها شغالة المولد هي من منظوماته .

ولفرط عناية الملا سعدي بالمقام العراقي ضَمَّنَ أسماء جملة من المقامات فى بعض تواشيحه واشغاله المولدية .

ومن ذلك الموشح التالي

صـــلاة اللـــه مـــا نفـــر حـــج على خـــير البشـــر
مـــدح النبـــي عمـــدتي يـــوم اللقـــا وعـــدتي
انسان عيني عين كل ذي نظر
قلبي اليـــه قـــد صبـــا مـــولع مـــن الصبـــا
قرة عيني من له انشـــق القمر
نار الحجـــاز فى الجـــوى قـــد احرقتني فى النـــوى
من مثل زيني لفظه فاق الدرر

الركب مـن نجـد سـرى مقـابلا خـير الـورى
جدّ الحسين أوجه أعيى البشر
ذخـري مخـالف العجـم ليس مخـالف الكـرم
من جـود عينيه اغتنى من افتقر
يا ابا طـاهـر أجـر مـن بحمـاك ينتصـر
من غير مسّ صنه من حر سَقَرْ
مـن مـاء دشـت وردا مـن منـوا نهـر بـدا
ودمع عيني فوق خدي كالمطر
حـيران يحـدي بالعـراق باسم المحمودي والعشـاق
يانور عيني مالي عنـك مصطبر
سـعدي بمدحك اشـتهر فى كل قطـر ياقمـر
كن يوم بيني عاصماً من كل شر

وقد ضم فى هذه التنزيلة المقامات الآتية اسماؤها (الصبا والحجاز والنوى والحسيني والاوج والمخالف والعجم والطاهر والدشت والعراق والمحمودي) •

سعود الشئناوي ••

ولد فى بغداد بالكرخ سنة ١٢١٨ هـ وتوفى فيها سنة ١٣٠٨ هـ •
كان يسكن محلة خضر الياس اخذ المقام من جاسم الحاج حبيب••
واخذ منه صالح بن جاسم النجار •

سعودي المرزوك ..

ولد فى الاعظمية ١٢٤٨ هـ وتوفى فيها سنة ١٣٠٨ هـ .

اخذ المقام من احمد حبيب الفياض .

سعيد الاعظمي ..

ولد فى الاعظمية سنة ١٢٣٣ هـ وتوفى فى البصرة سنة ١٣٠٣ هـ وكان كفيف البصر .

سعيد بن محمود بن عليكه ..

ولد فى محلة الطاطران فى بغداد سنة ١٩٠٥ م واخذ قسماً من المقام العراقي من رشيد القندرچي ومحمد القبانچي وهو حسن التعبير والاداء.

سلمان بن ابو التنانير ..

ولد فى بغداد سنة ١٢٦٨ هـ وتوفى سنة ١٣١٨ هـ وكان ذكاراً فى تكية السيد جمعة بن ابو علوگ .

سلمان بن ابو جرص ..

ولد فى الاعظمية سنة ١٢٣٨ هـ وتوفى فيها سنة ١٣٢٨ وكان ممجداً فى جامع الامام الاعظم ..وكان كذلك من قراء المقام العراقي .

سلمان بنَ بَصئونْ بن شاؤول بصون بن داود بصون ..

ولد فى بغداد سنة ١٩٠٠ م واخذ فن العزف على السنطور من والده شاؤول بصون .. ولسلمان بصون جوق للچالغي البغدادي اشتغل مع رشيد القندرچي وغيره .

سلمان بن السيد بكر ..

توفى سنة ١٩٣٠ م وعمره فوق السبعين .

اخذ المقام العراقي من ابو حميد وكان ممتازاً بقراءة الحكيمي والمخالف وجملة محدودة من المقامات الاخرى وهو من سكنة محلة سوق الغزل .

سلمان بن موشي بن خاخام نسيم ..

ولد فى بغداد سنة ١٢٩٨ ه فى محلة ابو دَوْدَوْ .. وأخذ المقام العراقي من روبين بن رجوان ورباز واحمد زيدان .

ولسلمان موشي أسلوب خاص فى قراءة المقام العراقي وقد عقب أساليبه رشيد القندرچي فاقتبس منها قسطاً ولا سيما فى تحرير السيگاه اذ كان يلمعه بالدشتي والأوشار .

ويعتبر سلمان موشي من أئمة المقام العراقي وأساطينه .

سلمان العاني بن صالح ..

ولد فى بغداد سنة ١٢٨٨ ه وتوفى سنة ١٣٣٨ ه كان من قراء المقام العراقي وهو من سكنة محلة القشل .

السيد َسلومي بن مصطفى بن علي ..

ولد فى بغداد سنة ١٢٦٥ ه وتوفى سنة ١٣١٥ ه ودفن فى باب المعظم .

اخذ المقام العراقي من ابو حميد وشلتاغ واحمد زيدان واخذ منه ولده الحاج جميل البغدادي . وكان يسكن محلة البارودية .

سليم شَبَّتْ بن حسقيل ..

ولد فى بغداد سنة ١٩٠٨ م واخذ المقام العراقي من رشيد القندرچي وكان يحترف النجارة .

حرف الشين

شاؤول زنكي بن هارون زنگي بن روبين بن بقچي ..

ولد فى بغداد سنة ١٣٠٨ هـ وهو دنبگچي فى جوق سلمان بصون .

أخذ فن الايقاع على الدنبك من والده هارون زنگي .

شاؤول صالح شمادة ..

ويكنى ابن شمادة .. يسكن محلة الطاطران وعمره نحو الستين سنة كان حسن الصوت قبل ايامه هذه .

وقد اخذ المقام من احمد زيدان .

شاؤول عبئودي ..

ولد فى بغداد سنة ١٢٩٨ هـ اخذ المقام من احمد زيدان ومن روبين رجوان . واخذ منه مبادىء المقام ابن خالته يوسف حريش .

شاكر البنّا بن السيد علي العاني بن فدعم بن فدعاني ..

ولد فى بغداد محلة بني سعيد سنة ١٣٠٨ هـ وكفّ بصره وهو ابن ست واربعين سنة وكان يمتهن مهنة البناء .

أخذ المقام العراقي عن اخيه السيد حسن السيد علي وعن الاسطة محمود الخياط والحاج محمود بن طيبة .

وقد قرأ بضعة مقامات فى الاسطوانات منها مقام الحجاز ديوان .

وهو من قراء الاذكار ونحوها وقد غنّى فى الاذاعة .

شاكر الاسود ..

ولد فى بغداد محلة قمبر علي سنة ١٣٠٤ هـ وتوفى فيها سنة ١٣٤٣ هـ .

اخذ المقام من احمـــد زيدان وخليل رباز .. وكان يجيد قراءة الابراهيمي على الاكثر .

شَبَّوْ الشيخلي ..

ولد فى بغداد سنة ١٢٤٨ هـ وتوفى سنة ١٣١٨ هـ .

اخذ المقام العراقي من السيد وهـّيب بن شيخ الليل ومن شلتاغ .

شَرَّاد البابوجچي بن حميد ..

كان يسكن قرب جامع خضر بك فى محطة قمبر علي وقد ولد سنة ١٢٥٣ هـ ومات بالبصرة سنة ١٣٢٣ هـ .

أخذ المقام العراقي من شلتاغ وابو حميد واخذ منه الحاج اسماعيل الپاچهچي وعبدالله فرهاد .

شكر بن السيد محمود بن السيد عمر ..

ولد في بغداد محلة قمبر علي ســـنة ١٢٧٠ هـ وتوفي في الاعظمية سنة ١٣٤٠ هـ اخذ المقام العراقي من شلتاغ وكان قارئاً متقناً .

الحاج شكر بن محمود الگُمَرْ الگهوچي ..

ولد فى بغداد سنة ١٢٧٥ هـ ومات فيها ١٣٤٥ هـ .

أخذ المقام العراقي من محمود الگمر وهـو ابوه ومن الحاج وهيّب بن شيخ الليل .

كان متقناًللمقام العراقي وكان ممجداً فى جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني .

شَمَّاي بن اسحاق بن شمَّاي ..

ولد فى بغداد محلة بني سْعيد ومات فيها سنة ١٣٤٢ هـ .

أخذ المقام العراقي من ساسون ابن زعرور ..

شمعون زنگي بن حسقيل زنگي ..

ولد فى بغداد محلة «حنّون كبير» سنة ١٢٦٣ هـ ومات فيها سنة ١٣٤٢ هـ وهو من الايقاعيين على الديرزان ، أخذ اصوله الفنية من خطاب بن بكر الشيخلي .

شمَّيل بن صالح بن شمولي ..

ولد فى بغداد محلة فرج الله فى سنة ١٢٥٣ هـ ومات فيها سنة ١٣٣٣ هـ وهو من السنطوريين المشاهير ، كان رئيس جوق من أجواق الچالغي البغــدادي .

أخذ فنّه من محمد بن صالح السنطورچي .

واشتغل شميل بجوقه هذا مع أحمد زيدان ورباز وغيرهما واخذ منه السنطور ولده صالح شميل .

شوكة أنيس ..

من الخبراء المطلعين على المقام العراقي اطلاعاً وافراً ..وكذلك كان له فى الموسيقى الشرقية سهم كبير .

يجاوز عمره اليوم السبعين عاما وكان يشــتغل معلماً فى مدارس المعارف .وهو من رجال الدين وأئمته .

حرف الصاد

صالح بن ابو دمير ..

ولد في بغداد محلة الفضل سنة ١٢٤٣ هـ وتوفي فيها سنة ١٣٣٢ هـ ودفن في مقبرة الشيخ عمر .

أخذ المقام العراقي من شلتاغ واخذ منه جماعة من بينهم خليل رباز .

صالح بن جاسم النجار ..

ولد في محلة خضر الياس بالكرخ سنة ١٢٨٥ هـ وتوفي سنة ١٣٤٥هـ .

اخذ المقام العراقي من جاسم الحاج حبيب الايوب ومن سعود الشناوي .

صالح بن شميل بن صالح بن شمولي ..

ولد في بغداد محلة الطاطران سنة ١٣٠٨ واخذ فن العزف على الكمان من نسيم بصون . وهو عضو في جوق يوسف پتو للچالغي البغدادي .

صالح بن عبدان بن درويش ..

ولد في بغداد سنة ١٨٤٠ م وتوفي فيها في ١٨ كانون الاول سنة ١٩٣٧ م .

اخذ المقام العراقي من شلتاغ وابو حمّيد واخذ منه ابنه قدّوري .

صالح الكويتي بن عزره بن يعقوب ..

ولد ابوه عزره في ايران وجاء الى بغداد فاستوطنها وفي بغداد

ولد صالح واخوانه وسافروا جميعا الى الكويت قبل «السَفَرْ بَرْ» ثم رجعوا الى بغداد ايام الاحتلال البريطاني .

وصالح الكويتي عوّاد وكمانچي وله جوق للموسيقى الشرقية العامة كان يصاحب فريقا من المغنين في الاذاعة العراقية كالاستاذ القبانچي وآخرين .

صيُّون الأسود ..

يسكن الآن محلة ابو سيفين وعمره فوق الستين سنة أخذ المقام العراقي من روبين بن رجوان .

صيُّون شمطوب ..

ولد في بغداد وتوفي في لندن نحو سنة ١٣٣٠ هـ وهو في الثلاثين من عمره .. اخذ المقام العراقي من أحمد زيدان ولم يكمله .



حرف الطاء

الملا طه الشيخلي بن الحاج احمد بن الملا كاظم الدبّيِس ..

ولد في بغداد سنة ١٣١٥ هـ اخذ اصول المولد النبوي والمقام العراقي من الملا ابراهيم بن ابو نِدر ومن والده الحاج احمد .

وهو اليوم احد افرادٍ يقرأون المنقبة النبوية وله صوت ضخم أجش.

طاهر الشيخلي ..

اخذ قسطاً من المقام العراقي من رشيد القندرچي وقرأ اسطوانتين بمقام السيگاه والخنبات وهو من اهالي باب الشيخ .



حرف العين

عارف القيناقچي ..

ولد سنة ١٢٨٦ هـ وتوفى سنة ١٣٤٦ هـ اخذ المقام العراقي من احمد زيدان . ولم يكن مغنيا ولكنه كان من الهواة والمطلعين .

عباس بَطّاوي بن محمد ..

مـــن سكنة محلة العزة وهو بنّاء .. وقد قرأ جملة مقامات فى الاسطوانات منها الدشتي واللامي والبهرزاوي

عباس الجبوري ..

ولد فى بغداد سنة ١٢٧٦ ه وتوفى فى الناصرية سنة ١٣٤٦ ه أخذ المقام من افواه مختلف القراء .

عباس بن داود بن سليمان الجبوري ..

ولد سنة ١٢٥٥ ه وتوفى بالكرخ سنة ١٣١٨ . أخذ المقام من شلتاغ .

عباس فوزي ..

ولد فى بغداد سنة ١٢٥٨ ه وتوفى سنة ١٣٣٣ ه كان يسكن محلة "سوَيدان" . أخذ المقام من شلتاغ وابو حميد .

عباس بن كاظم بن قره جنويد

ولد فى بغداد محلة بني سعيد سنة ١٢٥٨ ه وتوفى فيها سنة ١٣٢٨ ه. ودفن فى مقبرة الشيخ عمر .

وهو من الموقعين على الدنبك واحفاده حتى اليوم معروفون باجادة

الايقاع على الدنبك .

الحاج عباس الشيخلي بن محمد علي بن عبدالكريم . وكنيته (ابن كِمبنير) ..

ولد في محلة باب الشيخ سنة ١٣٠١ هـ واخذ المقام العراقي مبدئياً من خطاب بن عمر واتقنه واتمه على احمد زيدان .

قرأ عشرة مقامات فى الاسطوانات وهي الحسيني والبيات والطاهر والناري والمحمودي والسيگاه والرست والمنصوري والخَنَبات والنوى .

وهو من المغنين المجيدين المعروفين بالضبط والقوة .. لم أسمع من يجيد تحارير المقامات مثله لا سيما تحرير مقام الطاهر .

والبيات الذي قرأه فى الاسطوانة يضرب به المثل بين المغنين ، أخذ منه احمد الملا رحيّم الشيخلي وآخرون .

عباس نَشْعَة العدّادة ..

ولد فى بغداد سنة ١٢٦٤ هـ وتوفى سنة ١٣٤٥ هـ .

كان من شغّالة المولدالنبوي وكان معروفاً بجمال الصوتوعذوبته.

ذكره الملا عثمان الموصلي فى بعض تنزيلاته المولدية اذ قال فيه

يمـــدح جهـــراً عبـــاس   مـــن للبســـاط قـــد داس

ورنّـــة مـــن الكـــاس   تـــروي الفتـــى عثمـــانا

عباس اليَمَنچي ..

ولد فى بغداد سنة ١٢٥٨ هـ وتوفى فى البصرة سنة ١٢٩٨ هـ .

كان خَفّافاً فى بغـــداد .

السيد عبد بن السيد حَمَدْ بن محمد

ولد فى الكرخ سنة ١٢٥٤ هـ وتوفى فيه سنة ١٣١٤ هـ ..أخذ المقام العراقي من ابيه السيد حمد بن محمد . واخذ منه ولده السيد محمد گاري .

عبدالجبار بن حِمدي الخشالي بن دروش علي

ولد فى بغداد سنة ١٩١١ م واخذالمقام العراقي من شوكة انيس ورشيد القندرچي ويوسف حريش .

وهو معروف بضبط الانغام ودقة تصويرها .

عبدالجبار بن كبوعي

ولد بالاعظمية سنة ١٢٧٨ هـ وتوفى فيها سنة ١٣٢٨ هـ.

أخذ المقام العراقي من رباز واحمد زيدان .

عبدالرحمن الجصاني بن الملا خضر بن ملا درويش بن الملا محمد بن الملا مصطفى بن الخطيب .

ولد فى بغداد سنة ١٢٦٨ هـ فى محلة باب الشيخ .

أخذ اصول المقام من أبيه ومن ابو حْـَميد وغيرهما ، وهو امام وخطيب جامع الحاج فتحي .

وقد ذكر لي انه رأى شلتاغ راكباً حصاناً وقال انه رأى يعقوب الارمني الذي شبّب به شلتاغ ونظم فيه ابياته فى مقام التفليس .

عبدالرزاق بن داود بن السيد علي

ولد فى بغداد سنة ١٩٠٤ م واخذ بعض المقامات من رشيد القندرچي.

عبدالرزاق الگبنچي بن عبدالفتاح .

ولد في بغداد سنة ١٨٤٦ م وتوفي فيها سنة ١٩٣١ م .

أخذ المقام العراقي من ابو حميد ورباز . وكان يجيد فريقاً منها .

وكان احد الشغالة في جماعة المولد النبوي ، وقد عرف بجمال الصوت ورخامته وارتفاع طبقته .

أخذ منه ولده محمد الگبنچي واحمد رزيل وآخرون .

الملا عبدالفتاح بن معروف بن ظاهر من عشيرة عنزة

ولد في بغداد بالكرخ في محلة جامع عطا سنة ١٣٠٩ هـ واخذ المقام من الملا جاسم سلامة ومن السيد محمد السيد عبد وغيرهما .

وقرأ عدة مقامات في الاسطوانات منها الخنابات والمنصوري والاوج والمثنوي والاورفه والحجاز ديوان .. واخذ مسائل المولد واصوله من الملا عثمان الموصلي .. وهو من قراء القرآن الكريم وحفظته المجودين .

الحاج عبدالكريم ابو البرنوطي بن احمد الدباغ

ولد سنة ١٢٧١ هـ وتوفي سنة ١٣٣١ هـ كان يسكن محلة جامع عطا بالكرخ .

عبدالكريم بن عبدالرحمن بن محمد

ولد في بغداد محلة تپة الكرد سنة ١٩١٢ م .

وهو ذو اطلاع حسن على الانغام العراقية والمصرية سديد النقد للنهج النغمي .

عبدالله فرحات

ولد في بغداد سنة ١٢٧٥ هـ ومات سنة ١٣٣٥ هـ ودفن في مقبرة الشيخ معروف •

أخذ المقام من رباز وغيره وكان يسكن محلة قنبر علي • ولم يكن مغنياً ولكنه كان حفياً بالمقام معنياً به ضابطاً لـــه •

عبداللطيف بن شيخ الليل

ولد في بغداد سنة ١٢١٨ هـ ومات سنة ١٢٩٨ هـ ودفن في مقبرة الغزالي في باب الشيخ •• أخذ المقام من الملا حسن البابوجچي •

ومن آثاره في المقام انه أوجـد نغمـة أسماها الكَپَنْـگي وأدخلهـا في الحكيمي •

عبدالمنعم ابو السعِدْ بن احمد بن كاظم

ولد في بغداد بالكرخ سنة ١٣٣١ هـ وهو من قراء المولد النبوي وله اطلاع على المقام العراقي وانغامه تلقفه من افواه المغنين ولا سيما من الاستاذ محمد القبانچي •

عبدالواحد خَيَوكَهَ بن محمد علي خيوكه •

ولد في بغداد سنة ١٣٢٠ هـ واخذ المقام من ابيه •

عبدالوهاب الأفحج بن الحاج عبدالرزاق

ولد في بغداد محلة الحيدرخانة سنة ١٢٤٤ هـ وتوفى في جـدة بالحجاز سنة ١٣١٤ هـ

أخذ المقام العراقي من شلتاغ ومن ابو حميد واسرائيل بن المعلم ساسون•

كان من القراء المتقنين •

عبدالوهاب شيخ الليل

هو ابن عبداللطيف شيخ الليل ،

ولد في بغداد سنة ١٢٤٧ هـ وتوفى فى ١٥رجب سنة ١٣٣١ هـ كان ممجداً فى الحضرة الكيلانية •

أخذ المقام من ابيه ومن شلتاغ • • وكان الدراويش في باب الشيخ يلقبونه عبدالوهاب بابا •

عبدالوهاب بن محمود بن سليم

ولد فى بغداد محلة باب الشيخ فى كانون الثاني سنة ١٩١١ م اخذ المقام من محمود القدوري والحاج عباس الشيخلي ورشيد القندرچي

عبدالوهاب المنطفچي

ولد فى بغداد سنة ١٢٣٣ هـ وتوفي سنة ١٣١٣ هـ ودفن فى مقبرة باب المعظم •

وكان من قراء المولد النبوي والمقام العراقي •

الملا عثمان الموصلي بن الحاج عبدالله بن عمر

ولد فى الموصل سنة ١٢٥٦ هـ وتوفى فى بغداد ١٣ جمادى الاخرة سنة ١٣٤١ هـ ودفن فى مقبرة الغزالي (١) •

اخذ المقام العراقي من الحاج عبدالله الكركوكلي ومن رحمةالله شلتاغ وغيرهما •

---

(١) فى مجلة اليقين البغدادية (١ ٤٩١) ان ولادته كانت سنة ١٢٧١ هـ .

وقرأ القراءات فى الموصل ودرس الموسيقى والعزف والشعر والعلوم الشرعية وكان كفيفاً لا يبصر .

ومن الذين تلقوا عنه اصول التلاوة والنغم الحاج عبدالقادر بن عبدالرزاق خطيب جامع الامام الاعظم ..والسيد محمود الهاشمي والملا مهدي الحافظ ، وعبدالفتاح معروف وغيرهم .

كان كثير الاسفار فى البلاد والتجول فيها .

وكان صوته غليظاً أجش وفيه بحّة .

والى الملا عثمان تنسب عشـرات التنزيلات والاشـغال المولدية المستعملة اليوم فى المولد النبوية .

ويحتفظ اليوم محمد صالح الخطاط باسطوانات شمعية فيها شيء من تلاوة الملا عثمان بصوته غير انها مضطربة مشوّشة .

عزيز بن گوَرْ پاشا بن مجيد

ولد في بغداد سنة ١٢٧٨ هـ وتوفي سنة ١٣٢٨ هـ وهو من الموقعين على الدنبك اخذ اصول الايقاع من عباس بن كاظم بن قره جويد .. وكان عضواً في جوق خضر بن طماشة .

علوان العيشة بن مالالله

ولد في بغداد سنة ١٢٨٣ هـ ومات فيها سنة ١٣٤٨ هـ .

أخذ المقام من احمد زيدان واخذ منه حميد التَيلْچي .

علوان كَكَنشْ بن محمد بن حسين .

ولد في بغداد سنة ١٣٠٥ ومات بالبصرة سنة ١٣٣٥ هـ .

اخذ المقام العراقي من الاسطة محمود الخياط الزْغَيِّرْ •

السيد علي بن السيد حسين بن السيد علي

ولد في بغداد سنة ١٢٥٦ هـ وتوفي سنة ١٣٣١ هـ •

اخذ المقام العراقي من ابو حَمَيدْ وغيره وكان شاعراً وله ديوان شعر ضاع •

وأخذ المقام منه اخوه السيد ولي •• وكان السيد علي في اول امره قنداغچياً يصنع قناديغ البنادق •• ثم عين موظفاً في السنية في شعبة بني سعيد التابعة يومذاك الى مأمورية املاك السنية المسماة بالدجيلة التي مركزها في الحي • وبني سعيد اليوم تابعة الى قضاء الشطرة •

السيد علي الحكيم بن السيد احمد

قالوا انه كان من اطباء بغداد قبل اكثر من قرن وكان يستعمل النغم في معالجة مرضاه •

ويقال ان مقام الحكيمي ينسب اليه •

ومسألة المعالجة بالانغام مسألة معروفة قديماً وقد اشار اليها غير واحد من اصحاب الأراجيز النغمية ومؤلفي الالحان •

علي جِوامِيرْ ••

ولد في بغداد سنة ١٢٩٩ هـ وتوفي فيها سـنة ١٣٢١ هـ ودفن في مقبرة الشيخ عمر •

كان خفافا في سوق الخفافين ببغداد •

وقد اخذ المقام العراقي من السيد جميل البغدادي ، وأدرك ابن

زيدان ايضاً فتلقى منه بعض مقاماته .

علي الحسون

ولد في بغداد سنة ١٢٨٢ هـ وتوفي فيها سنة ١٣٣٨ هـ .

أخذ المقام من احمد زيدان .

عناية الله اغا بن احمد افندي القبولي

ولد في بغداد سنة ١١٧٤ هـ وتوفي فيها سنة ١٢٣٠ هـ .

كان من مشاهير رجال الموسيقى فضلا عن انه كان من العلماء والادباء .



حرف الغين

غايب بن عابد اغا بن ناصر

ولد في بغداد بمحلة الحيدرخانة سنة ١٨٩٦ م واخذ المقـام من حسن الشكرچي وعباس الجبوري ورؤف البيج •

واخذ صناعة المولد النبوي من كور رشيد والحاج احمد دبيّس ••

الملا غزال بن عبدالكريم بن محمود

ولد في بغداد محلة صبابيغ الآل سنة ١٣٠٨ هـ واخذ المقام من احمد زيدان وقد كفّ بصره في الثلاثين من عمره •



حرف الفاء

فرايم بن شاؤول بصون

ولد في بغداد سنة ١٣١٦ هـ واخذ اصول العزف على الكمان من أبيه .. وهو عضو في جوق سلمان بصون .

الملا فرج الشيخلي

ولد في بغداد سنة ١١٨٨ هـ وتوفي فيها ســـنة ١٢٦٨ هـ وكان من مشاهير رجال المقام وقراء المولد النبوي .

أخذ أصوله من الملا سعدي الموصلي وغيره .

وهو أقدم من نعرف من قراء المولد .



حرف القاف

قَدّو بن جاسم بن محمد اغا قزاز باشي

من مشاهير رجال المقام العراقي ومن متقني هذه الصناعة وكانت له طريقة في أداء المقام رقيقة جميلة .

ولد في بغداد محلة الجلالي سنة ١٢٩٠ هـ واخذ المقام العراقي من أحمد زيدان ومن رزا بن حسين أغا .

وقرأ جملة من المقامات على اسطوانات البكرة الشمعية القديمة . وكان يلقب قدو الأندلي ومن تلاميذه حسين النداف (١) .

قَدّوري بن حسّون اليمنچي

ولد في بغداد محلة السيد عبدالله سنة ١٣٢٨ هـ وأخذ المقام من ابيه حسون اليمنچي ومن رشيد القندرچي ، وكان يسمى أخيراً عبدالقادر حسون وهو جيّد الاداء والغناء .

وقد سجل له من المقامات العراقية على الاسطوانات مقام الرست والسيگاه .

قدّوري بن صالح بن عبدان بن درويش العزاوي ..

ولد فى بغداد محلة العزّة سنة ١٣٠٣ هـ واخذ المقام من ابيه ومن رزا بن حسين اغا وهو الآن يسكن محلة التپة ووظيفته فراش في مديرية البرق والبريد العامة .

---

(١) توفى فى بغداد سنة ١٩٥٦ م

قدوري القندرچي بن صالح

ولد في بغداد سنة ١٢٧٨ هـ ومات سنة ١٣٢٨ هـ وكان يسكن محلة الاكمكخانة •

أخذ المقام من اسرائيل بن المعلم ساسون وكان قدوري هـذا قارئاً متقناً ومغنياً مجيدا •

قدوري العَيْشة

هو ابن مال‌الله بن عنلَيوي ولد في بغداد سنة ١٢٧٨ ه وتوفى سنة ١٣٤٥ هـ وكان يسكن في محلة فضوة قره شعبان ، أخذ المقام من خليل رباز ورافق احمد زيدان زمناً طويلا • وقد أخذ من قدوري العيشـة الاستاذ محمد القبانچي •

قوچْ بن علي •

ولد في بغداد سنة ١٢٢٨ هـ وتوفي سنة ١٣١٣ هـ •

أخذ المقام العراقي من شلتاغ ومن الحاج حَمَّدْ النيّار •

وكان قوچ من مشاهير مغني بغداد في ايامه •



حرف الكاف

كابريل بن اسكندر

كان عازفاً على القانون •• ولد سنة ١٨٥٩ م وتوفي ببغداد سنة ١٩١٩ م وكان يسكن محلة الدشتي في باب الآغا •

كامل بن نجم بن عبدالله بن علي بن فرج بن گضيب

ولد في بغداد محلة الحيدرخانة سنة ١٩٠٩ م وأخذ اصول التمجيد من كَور° رشيد وأشغال المولد من مختلف الشغّالة •

كور رشيد بن مصطفى اغا

ولد في بغداد سنة ١٢٧٥ هـ وتوفي فيها سنة ١٣٤٨ هـ وكان كفيف البصر وقد جاء ذلك في صلب اسمه •

وكان من مشاهير قراء المولد النبوي • ومن العارفين بالمقام •• وهو من سكنة محلة الحيدرخانة •• وقد اخذ عنه كثيرون من قراء الموالـــد النبويـــــــة •



حرف اللام

لطيّف بن رازقية .

ولد في بغداد بالكرخ سنة ١٢٥٨ هـ وتوفي سنة ١٣٠٦ هـ وأخذ المقام من ابو حمَيد .



حرف الميم

ماشا الله المندلاوي

ولد في مندلي سنة ١١٩٣ هـ ومات في بغداد سنة ١٢٦٨ هـ •

وهو من أكرادمندلي وكان مكارياً يكاري بين بغداد والمدن الاخرى•

وقد أخذ منه شلتاغ شيئا من المقام العراقي •

منير القندرچي بن المعلم حِسقيل

ولد في بغداد سنة ١٢٥٨ هـ ومات فيها سنة ١٣٢٨ هـ اخذ المقام من اسرائيل بن المعلم ساسون •

المـلا مبـارك

ولد سنة ١٢٨٠ هـ ومات في بغداد سنة ١٣٣٠ هـ وكان من شغالة المولد النبوي وقد اشتغل في معيّة الملا عثمان الموصلي •

مجيد گرگز بن احمد البكر

ولد في بغداد محلة القراغول سنة ١٣١٢ هـ وتوفي سنة ١٣٣٣ هـ خارج العراق • • وقد كان مشهورا بقراءة مقام البهرزاوي •

ويقال ان أحمد زيدان نفسه كان يسر لغنائه اذا غنى البهرزاوي بل كان يحمله على غنائه دائما ويكلفه به •

محمد بن البالوشي

ولد في بغداد محلة فَضْنوَة° عَرَب° سنة ١٢٩٢ هـ وتوفي سنة ١٣٣١ هـ وكان كفيف البصر •• وهو من قراء المقام ومتقنيه •

محمد بن خضيِّر بن خليل بن السيد طه

ولد في بغداد محلة فَضنوَةْ عَرَبْ سنة ١٢٩٢ هـ واخذ المقام العراقي من احمد زيدان .

محمد بن سبتي بن محمد

ولد في بغداد سنة ١٢٣٨ هـ وتوفي فيها سنة ١٣١٨ هـ وكان يسكن محلة قره شعبان ، أخذ المقام العراقي من شلتاغ وغيره .

السيد محمد الصفار بن السيد عبدالله

ولد في بغداد محلة راس القرية سنة ١٢٦٨ هـ وتوفي فيها سنة ١٣١٨ هـ أخذ المقام من السيد حسن السيد علي .

السيد محمد السيد عبد بن السيد حمد بن محمد

ولد في الكرخ سنة ١٢٨٤ هـ وتوفي فيه سنة ١٣٣٩ هـ ودفن في مقبرة الشيخ معروف .

أخذ المقام عن ابيه . ويقال انه ملأ بعض الاسطوانات بجملة من المقامات العراقية .

محمد القبانچي

هو محمد القبانچي بن عبدالرزاق القبانچي بن عبدالفتاح .

ولد في بغداد سنة ١٩٠١ م بمحلة سوق الغزل .

وأخذ المقام العراقي من قدّوري العيشة ومن السيد ولي بن حسين ومن الاسطة محمود الخياط .. ومن والده عبدالرزاق ايضا .

وتتبع اساليب قدماء المغنّين وطرائقهم ولهجاتهم بواسطة من أدرك

من الحفظة وذوى الخبرة فى الانغام •• وقد بلغ الگبنچي فى صناعته منزلة رفيعة يقف عندها الكمال والتجويد •

فالرجل ذو صوت رخيم ونَفَس طويل وقوة في الاداء واحاطة تامة بفصول المقام وأصوله •

ومن تصرفاته النغمية في المقام العراقي انه أدخل نغمة من الابراهيمي فى مقام الحسيني ، وأدخل النِهاوَنْد فى البيات •• والقطَر فى الحكيمي، وادخل في مقام الراشدي (وهو يبدأ من نغم الچارگاه) قرارات من الرست وجوابات من العلزبار •

وأدخل في مقام الأورفه نغمات من الحجاز والحسيني والبيـات •

وملأ القبانچي مئات الاسـطوانات بمختلف الالحان على انه لم يغادر مقاما من المقامـات الا قـرأه سـوى المَسْچين والگُلْگلي والحُجازْ آچُـغْ •

وقد بدأ الاملاء فى الاسطوانات منذ سنة ١٩٢٥ م •

وحضر المؤتمر الموسيقي في مصر سنة ١٩٣٢ م فجوّد فيه وأبدع لاسيما مقام المنصوري •

وللقبانچي دوران في المقام الدور الاول هو احتفاظه بأصول النغمة البغدادية والتزامه قواعد المقام العراقي بألفاظه وعنعناته •• وما قرأه من الاسطوانات على هذا الوجه يعتبر مصدراً موثوقاً للمقامات العراقية،

والدور الثاني هو الدور الذي بدأ يتمذهب فيه مذهب التجديد فكان يتصرف في المقـام تصرفات غير مرغوبة لدى هواة هـذا الفن

البغدادي وغيرهم من قدماء المغنين ..

أما مجموعة المقامات العراقية التي سجلها على الاسطوانات فهي (المثنوي والعريبون عرب والمخالف والحسيني والهمايون والسيگاه والرست والپنجگاه والمحمودي والحكيمي والبيرزاوي والمنصوري والابراهيمي والحجاز كردي والشرقي دوگاه والعجم عشيران والدشت والمگابل (١) والقريه باش والجبوري والحجاز ديوان والمخالف كركوك والدشتي والاوشار والخنبات والناري والحليلاوي واللامي والصبا والتفليس والبيات والأوج والبَلْبان (٢) والمدمي والنوى والطاهر والعريبون عجم والاورفه والحديدي والشرقي اصفهان والحنوَيزاوي والقَورْيات والحجاز كار والچارگاه والقَطَرْ والباجلان والارواح والعمر گله والسلمك والجمالي) ..

محمد علي خيوكه بن الحاج عبدالرزاق بن عبد بن حسن

ولد في بغداد محلة جديد حسن باشا وتوفي فيها سنة ١٩٠٨ م.

كان من شغالة المولد النبوي الممتازين . أخذ منه احمد رزيل .. وولده عبدالواحد .

والاصل في لفظة خيوكة أنهم من أهالي (خيوة) .

محمد الفيترچي بن نوري بن قاسم بك

ولد في بغداد محلة المهدية سنة ١٩٠٨ م .. أخذ الانغام من محمد

---

(١) تلفظ اللام مفخمة

(٢) البلبان تلفظ بلام مفخمة

القبانچي وهو من الهواة المطلعين على المقام •

محمود بن الحاج بكـر

ولد في بغداد سنة ١٢٦٦ هـ وتوفي فيها سنة ١٣٣٦ هـ أخذ المقام من أبيـــه •

الحاج محمود الحايك بن مصطفي .. وشهرته (ابن طيبة)

ولد فى بغـداد محلة العوينة أخذ المقـام العراقي من حســن الشكرچي واخذ منه السيد شاكر البناء •

وقد استقر في البصرة وعمره اليوم في نحو الثمانين (١) •

الاسطه محمود الخياط

هو الاسطة محمود بن احمد الزغير الكروي بن خلف •

ولد في بغداد سنة ١٢٨٩ هـ وتوفي سنة ١٣٤٤ هـ •

أخذ المقام العراقي من أحمد زيدان واخــذ منــه محمد القبانچي وحسون ابن اليهودية •

وكان من القراء المتقنين وقد ملئت له جملةاسطوانات من نوع البكرة بعدد من المقامات •

محمود القندرچي بن شكر

ولد في بغــداد محلــة قنبر علي في ســـنة ١٢٤٨ هـ وتوفي ســنة ١٣١٨ هـ •

أخذ المقام العراقي من اسرائيل بن المعلم ساسون •

---

(١) كان ذلك سنة ١٩٣٩ م

محمود بن قدوري النجار

هو من اهالي باب الشيخ وقد ولد في بغداد سنة ١٢٩٥ هـ وتوفي في سنة ١٣٥٠ هـ ٠

اخذ المقام العراقي من خاله الحاج عبدالوهاب شيخ الليل ومن أحمد زيدان ٠

محمود بن قمر بن عبدالله بن عبدالقادر الشيخلي

ولد في بغداد سنة ١٢١٩ ومات سنة ١٣٠١ هـ اخذ المقام من شلتاغ٠

الملا محمود المنطفچي بن مصطفى

ولد في بغداد سنة ١٢٣٨ هـ وتوفي فيها سنة ١٣١٨ هـ وهو من قراء الموالد النبوية ٠

محمود نديم البناء بن هادي

ولد في بغداد سنة ١٣١٣ هـ أخذ المقام العراقي من افواه قــــراء متعــــددين ٠

وقد قرأ بضعة مقامات في الاسطوانات ٠

الحاج محيي الدين بن عبدالحميد بن مكي

من قراء المولد النبوي ومن المختصين بالمقام العراقي ٠

وهو من اهالي باب الشيخ ٠

مصطفى بن حسن بن محمد علي

ولد في بغــداد سنة ١٣١٦ هـ

أخذ شيئا من المقام العراقي من رشيد القندرچي والملا غزال ٠

مكي بن الحاج صالح بن لطيف العبيدي

ولد في مكة المكرمة سنة ١٩٠٣ م وقدم الى بغـداد طفلا ، وهو أتقن جماعة رشيد القندرچي أداءاً وضبطاً للانغام •

مهدي بن عيسى الصباغ

ولد في محلة راس الساقية ببغداد سنة ١٣٠٣ هـ وتوفي سنة ١٣٣٤هـ

الملا مهدي الحافظ

هو ابن فَزَع بن عبدالله بن مطر بن ثعيلب من فخذ ألبو أســد من العـــزة •

ولد في مقاطعة شهربان سنة ١٨٩٨ م وجاء بغداد وهو صبي ابن ست سنوات (كان ذلك سنة ١٩٠٤ م) أخذ المولد من الملا عثمان الموصلي وتلقى الأنغام والمقامات من أفواه المشاهير من رجال الغناء في بغداد •

وقد سجل له في الاسطوانات مقام الخنبات ومقام الصبا •

والى الملا مهدي تعود رئاسة قراءة المولد النبوي وتلاوة القرآن الكريم في عهدنا هذا •

وقد حباه الله صوتا رخيما عذبا •

وهو من العازفين على العود عزفاً حسنا • وقد تلقى عليه صاحب هذه الرسالة بعض المبادىء فيه •

وللحافظ مهدي مبتكرات في التلاوة بحث صنع طريقة خاصة به ولكنه لم يخرج بها على النهج البغدادي •

حرف النون

ناجي بن عثمان بن حافظ

ولد في بغداد سنة ١٩١٠ م وأخذ المقام العراقي من رشيد القندرچي ومن السيد جميل البغدادي •

ناحوم يونه بن يونه الدرزي بن ناحوم

ولد في بغداد في حي الدِهِنْدِوانَة في محلة قنبر علي سنة ١٢٩٤هـ •

أخـذ فن العزف على الكمانة من نسيم بن كحيلة وهذا أخذه من لطفي بن رُزَيِّجْ المندلاوي ، وهذا تلقاه عن بكرة الكردي •

وتعلم المقامات والانغام من أحمد زيدان •• وعزف لطائفة كبيرة من مغني بغداد • وكان احد الالآتية في جوق حوگي پتو •

وناحوم هذا من الآلاتية المتمتعين بمعلومات طيبة حافلة عن المقـام ورجاله وأخبار المغنين البغداديين وأحوالهم •

وقد ملئت له جملة من الاسطوانات بمختلف الپستات البغدادية •

ناصر بن حسين بن علي

ولد فى بغداد سنة ١٣١٦ هـ أخذ المقام العراقي من رحمين بن نفطار افنـدي وجاسم التيلچي ورشيد القندرچي والحاج جميـل البغـدادي وسجلت له في الاسطوانات مقامات منها الحكيمي •

نجم الشيخلي بن عبدالله بن صفاء الدين

ولد في بغداد سنة ١٣١١ هـ في محلة باب الشيخ وتوفي يوم الاربعاء ٢٠ ذى الحجة سنة ١٣٥٦ هـ (١٦ شباط ١٩٣٨ م) ودفن فى مقبرة الغزالى •

أخذ المقام من رحمين ابن نفطار أفندي .. وأخذ أشغال المولد من مختلف أصحاب هـذه الصناعـة ومجـّد على مآذن الحضرة الگيلانيـة واشتغل مع أجواق الموالد النبوية وقرأ في الاذكار كثيرا .

وقد سجل جملة من المقامات العراقية في الاسـطوانات .. ومما سجله منها .

(الأوج والمنصـوري والحجاز ديوان والحجاز آچغ والرسـت والمـدمي والجبوري والبهرزاوي والمحمودي والنـوى والحويزاوي والمخالف والعجم والطاهر والصبا والابراهيمي والشرقي دوگاه واللامي والخنبـات) .

نوري بن صبري بن السيد حبيب

ولد في الموصل سنة ١٩١٢ م ولكنه بغدادي الاصل .

أخذ بعض المقامات من قـدّو بن جاسم الانـدلـِي وقد لازمـه ملازمة طويلة .

ومن المقـامات التي أخذها منـه الرست والحجاز والسيگاه والصـبا والپنجگاه .. على طريقة رزا بن حسين اغا ، وهي طريقة ذات براعة حيث يقرأ أصحاب هذه الطريقة بشفاههم فتجيء الذبذبات النغمية طريفـة بديعـة ..

نوري بن عبدالله بن سـليم

ولد في محلة حمام المالح سنة ١٣٢٠ هـ وأخذ أشغال المولد والانغام اللازمة من أحمد رزيل وربيـّع العبد ونجم الشيخلي .

نيسان اليهودي

ولد في محلة فرج الله سنة ١٢٧٣ هـ ومات فيها سنة ١٣١٣ هـ ٠٠
أخذ المقام العراقي من رحمين ابن نفطار أفندي ٠



حرف الهاء

هارون زنگي بن روبين بن بَقتچي بن زنگي

ولد في بغداد سنة ١٢٦٠ هـ وهو الآن حيٌّ[1] يرزق يسكن محلة ابو دَوْدَوْ •

وقد ولد ابوه في شيراز واصل اجداده وأهله من العجم •

وهارون هذا من الموقعين على الدنبك وكان من آلاتية جوق حسقيل بن شمولي وشميل بن صالح وغيرهما من أجواق الچالغي البغدادي المعروفة في بغداد •

أخذ منه شاؤول زنگي صناعة الايقاع على الدنبك •

السيد هاشم بن مصطفى البقال

ولد في بغداد سنة ١٣٠٩ هـ وتوفي في البحرين خارج العراق سنة ١٣٣٨ هـ •

أخذ شيئا من المقام العراقي من أحمد زيدان ومن حسن الشكرچي•

وقد مجّد مدة من الوقت في جامع منورة خاتون وكان ممتازاً بعلوّ الصوت وارتفاع طبقات الجواب •

---

(١) كان ذلك سنة ١٣٥٨ هـ (١٩٣٩ م)

حرف الواو

السيد ولي بن السيد حسين بن علي

ولد في بغداد محلة بني سعيد سنة ١٨٦٢ م ـ ١٢٨٠ هـ وتوفي سنة ١٩٢٢ م ـ ١٣٤١ هـ ودفن في مقبرة الشيخ عمر •

أخذ المقام العراقي من خليل رباز ومن اخيه السيد علي • وكان السيد ولي من مشاهير مغنى بغداد ومتقنيهم •• وقد أخذ منه محمد القبـــانچي •

الملا ولي

ويقال ان اسمه عبدالرحمن وهو من أهالي كفري ولد فيها وتوفي فيها سنة ١٢٤٦ هـ •• غير انه قدم بغداد فأخذ عنه بعض مغنّيها وكــان منهم شلتاغ •

وممن أخذ منه علي بن صفـَو شيخ قراء الموصل وكبير مغنيها



حرف الياء

يهودا بن موشي بن يامين بن شماش

ولد فى بغداد محلة الطاطران سنة ١٣٠٢ ﻫ وهو ايقاعي على الدنبك فى جوق يوسف پتو للچالغي البغدادي ٠

أخذ اصول الايقاع عن عباس بن كاظم قره جويد ٠

يوسف بن انطوان بن يَغْنيا بن بطروس اصلان

كان من مشاهير العازفين على الكمنجة والسنطور والقانون والجَنْبَر ويحسن الايقاع على الدف والدنبك والطبل ٠

أخذ منه بعض المعلومات فى المقام العراقي ولده المؤرخ الأرمني الورتبيت نرسيس صائغيان وقد توفى المترجم سنة ١٩٢٩ م وكانت ولادته سنة ١٨٤٤ م ببغداد ٠

يوسف پتو بن حوگي پتو بن صالح بن رحمين

ولد فى محلة الطاطران ٠ سنة ١٣٠٤ ﻫ وهو من مهرة العزافين على السنطور في بغداد اليوم ، أخذ فنه من أبيه حوگي پتو ٠

وليوسف پتو جوق للچالغي البغدادي اشتغل به مع رشيد القندرچي ويوسف حريش ومحمد الگبانچي ٠ وكان جوقه هو الذى صحب القبانچي الى مصر فعزف له فى المؤتمر الموسيقي الشرقي الذي عقدته الحكومة المصرية سنة ١٩٣٢ م ٠

يوسف حَريْش

هو ابن ساسون بن شَوَّع بن عزره بن حاخام اليعازر بن صالح اصل اجداده من يهود النمسا وقد جاءوا العراق منذ زمن طويل واتخذوا مسكنهم فى البصرة •

ولد يوسف حريش فى بغداد بمحلة قاضي الحاجات سنة ١٨٨٩ م واخذ المقام العراقي من احمد زيدان و روبين بن رجوان •

وقرأ جملة من المقامات فى الاسطوانات منها الحجاز والمنصوري والنوى والخنبات والسيگاه والجبوري والعجم والقوريات والحسيني والحكيمي والحديدي •

وكان مقام النوى الذي قرأه فى الاسطوانة يعتبر أروع النماذج لهذا المقام •

ويوسف حريش من كبار المغنين وذوي العلم بأصول المقام وتركيبه•

يوسف بن حييم بن هارون القندرچي

ولد فى بغداد سنة١٢٧٧ ه فى محلة تحتالتكية وتوفى سنة ١٣٥٢ه•
أخذ المقام العراقي من اسرائيل بن المعلم ساسون •

الحاج يوسف بن رضا بن عزيز •• وشهرته الحاج يوسف الكربلائي

ولد فى محلة القراغول ببغداد سنة ١٢٩٧ ه وكان فى أول أمره شاغول مولد ••وقد قرأ فى الاسطوانات بضعة مقامات منها الهمايون والدشتي والپنجگاه ثم اتخذ مدينة الناصرية محل سكناه •

يوسف الشعار بن يعقوب بصون

ولد فی محلة قمبر علي سنة ١٢٦٨ هـ وتوفی فيها سنة ١٣٠٦ هـ •

أخذ المقامِ العراقي من ابو حميد ومن حاچم بن سلطان البياتي •

يوسف عزيز الملقب مطيَرَة

ويقال له ايضاً «يوسف طيره» •

ولد فی الحلة سنة ١٨٨٠ م وقدم بغداد صغيراً •• وهو ذو خبرة فائقة فی معرفة دقائق الانغام واجادة اداء المقام •

وقد تلقاه من جمهرة كبيرة من رجاله منهم نسيم شمولي الصايغ ويهوذا تفتالي وسعدالله الأغواني ولقي ابن زيدان وسمعه واخذ منه •

كلمات في البحث حول الغناء وتلقيه واحوال المغنين

فى هذا المعجم مجموعة كبيرة من المغنين وَحفَظَة المقام والخبراء والقراء فى الاذكار والآلاتية العازفين على السنطور والكمانة والقارعين على الدنبك والديرزان .

وانه لمما يستثير العجب ان تلتم بغداد على هذه اللمة الكبيرة من المغنين ومن فى حكمهم ، ولقد يدل ذلك على عمق الحس الموسيقي لدى القوم بحيث نشأت هذه الكثرة الكاثرة من جماعة المقام وهواته بين ظهرانيهم ، وبحيث كان المقام بالاضافة الى مهمته الترفيهية حاجة ذات طابع ديني فى بعض الاحيان بل فى أحيان كثيرة .

ولعل مما يلفت النظر ايضاً او مما ينبغي ان يقع عليه أكثر مــن سؤال واحد وهو كيف تلقى هؤلاء المغنون مقاماتهم وكيف وصلوا

الى ضبط أنغامهم فهل كانت فى بغداد مدرسة لتعليم هذا الفن الضخم العظيم ؟!

لم تكن هنالك مدرسة وانما كان هناك مغنون يغنون فى الاماكن العامة وفى المقاهي ونحوها فتنبعث الرغبة الحادة فى بعض النفوس فتحمل أناساً على متابعة هذه المقامات وملاحقة المغنين حيثما ذهبوا يغنّون .

ويتشيع كل فريق من هؤلاء الى مغنّ مشهور يؤمنون بفنه فيلازمونه ويتلقون منه .

وبمرور الايام والاعوام ينبغ بين هؤلاء طبقة من المغنين المجيدين.

ولم يكن من طبع المغنين البغداديين ان يتساهلوا فى تلقين احدٍ شيئاً من المقام لأن المسالة شاقة والمقامات كثيرة وكل مقام يتقوم من نغمات شتى ولكل مقام هيكل نغمي ينبغي التزامه ، وهذا كله يعيي المعلم ويتعب الطالب المتعلم .

ولكن مرور الزمن وكثرة الاصغاء الى المقام وهو يُقرأ فى كل مناسبة وفى كل مكان وشدة الحرص على تلقيه وقوة الرغبة فيه الى حد الدنف يجعل امر حفظه وممارسته أمراً ميسوراً على من يكلف به ويتعشقه .

وقد ذكر عن رشيد القندرچي انه كان وهو صغير حدث يحضر مجالس احمد زيدان حيث يغنّي فى بعض المقاهي العامة فقد كان يجلس تحت التخوت التي كانت عالية يومذاك فينصرف بذهنه وروحه

الى النغم وما يعرض له من تصرفات واطوار فيحفظ ذلك بكل حرص وانهماك .

ومن رأى هواة المقام فى أوائل ايامهم ليعجب منهم اذ يجدهم لا تفتأ حناجرهم تلهج بالنغمات بالحاح عجيب .

ومن طبيعة المغنين ان يكونوا حريصين على غنائهم فلا يندفعون فيه الا بعد الحاح شديد ولذلك قيل فى مثل بغدادى (لا تگله للمغني غني) لانه مطبوع على الممانعة .

ولكن اذا غني امامه اندفع يغني .. وهذا هو السبب فى ايجاد الچالغي ووضع المقدمات الموسيقية بين يدي المغنين فان هذا ينشط فى نفوسهم الرغبة فى الغناء وتجويده .

ولابد ان يكون الآلاتية الذين يصاحبون المغني عارفين بالمقام وحركاته النغمية من أجل ان يقوموا احيانا بدور المنبه له ولا سيما عند عروض الميانات والصيحات ونحوها ، وقراءة البستات بعده ..

والمغني البغدادي رغم ما يغلب عليه من الامية والجهل والفقر أحياناً فانه عرف بالامانة فى صناعته ..وعرف كذلك بالحذق فى ضبطها وضبط مواقعها ودقة نقلها ومعرفة ما ينبغي للغناء من رعاية الطبقات الصوتية .

وكذلك استطاع المغني البغدادي رغم جهله واميته ان يحفظ ما شاء من الزهيريات والالفاظ الشعرية والقصائد العربية والفارسية والتركية على انه لا يبالي ان يخلط فى ملفوظاته هذه تخليطا ويلحن

بها لحنا عجيبا ويكسر من الشعر وزنه كسرا ، فان ذلك مداه الذي يجول فيه (١) ..

وليس حفظ عشرات الانغام وضبط تركيبها فى المقام بالامر اليسير ولكن مغني بغداد جاؤا فى هذا المضمار بالمضمرات السوابق .

ولم يكن المغني البغدادي يعرف ان راس ماله الأول فى صناعته انما هو حنجرته الغالية ، فلقد كان يجهل هذا ولذلك لم يكن يعنى بأمر

(١)بديهي من امر الشعر ان اوزانه موسيقية الضرب فاذا عرض للفظه شيء من الانكسار اختل وزنه النغمي

ولكنه من عجيب امر المغنين عندنا انهم لا يعترفون بهذا ، فهم يكسرون الشعر اذا كسروه ولا يرضون تصحيحه ، زاعمين انه لو صحح لما استقام به اللحن ، ولا استوى فيه الغناء

من بعض النماذج على ذلك ما غناه الكبانچي قديما

(لا تدعني اموت فيك اشتياقا وخلدا

فاتخذني لعبد عبدك عبدا)

فقد اقحم لفظة « وخلدا » في البيت اقحاما لامكان له في نظام العروض .. ومن ذلك ماغناه السيد جميل البغدادي :

(فعسى يعينك لمن شكوت له الهوى

في حمله فالعاشقون رفاق)

وصواب وزنه ولفظه « فعسى يعينك من شكوت له الهوى » وكنت الفت نظر السيد جميل الى وجوب تصحيح وزنه فكان يرفض محتجا بان الغناء يفسد بهذا التصحيح

طعامه وشرابه ، فالحوامض والمواد الحريفة والكحوليات وما الى ذلك كانت تتسرب الى جوفه فتخدش حنجرته دون ان يعنيه من ذلك شيء .

بل كان على المغني ان يقرأ فى الليلة الواحدة عشرات المقامات تباعا .. فاذا كانت الليلة التالية صنع مثل ذلك اذا دعي الى چالغي ونحوه، وللچالغيات مواسم ومناسبات كما هو الحال بالنسبة للموالد النبوية فاذا تتابعت كادت حنجرة المغني بسبب ذلك تتلف تلفاً ظاهراً .

ومن المغنين من اتخذوا الغناء حرفة لهم يرتزقون منها ، فكانوا لا يستطيعون الامتناع عن الغناء بأجور لأن ذلك هو رزقهم المقسوم .

واغلب المغنين تلفت اصواتهم فى اواخر ايامهم .. ومما يذكر ان «رباز» فسد صوته فلم يعد يستطيع ان يساير الآلات الموسيقية عند الغناء وانما كان يغني غناءاً مجرداً من الآلة .

ومن المؤسف ان يؤول الامر بهذا الرجل النابغة الى الاستجداء من معارفه وغيرهم حيث كان يغني لهذا مقاماً ولهذا مقاماً من أجل ان يعيش ، حتى بات يقترن باسمه الفقر والاملاق فقالوا فى كناية لهم (يقره بجيبه رباز) يقولونها فى المعدم من الناس .

وهؤلاء المغنون حافظوا على اعظم ثروة نغمية قد تكون متصلة بتاريخ بغداد القديم ، ولكن كثيراً منهم لم يستطع أن يعيش الا اسوأ عيشة في عالم الحياة .

ولقد يلاحظ من متابعة الاسماء الواردة فى معجم المغنين البغداديين

ان فيهم طبقات مختلفة من الناس . ففيهم العلماء والوجهاء وفيهم ذوو الصناعات الوضيعة من حمّالين ونعلبندية ومچاريّة وفيهم السقاؤون والخياطون وفيهم اليهود والنصارى والمسلمون وفيهم العرب والاكراد والاتراك والعجم والارمن .

لقد خدم هؤلاء كلهم موضوع المقام العراقي وعنوا به أعظم عناية.. فكان منهم المغني المحترف وكان منهم الخبير المطلع ، ولقد كان حريّاً بذلك كله فانه أعظم تحفة حضارية تملكها بغداد اليوم .

ومن الحق والواقع ان نثبت هنا ان ولاة بغداد يومئذ وسرواتها وكبار ذوي البيوتات فيها كانوا يعنون بالمقام ويسمعونه ويقربون اليهم اهله .

ان هناك جمهرة كبيرة من مغنّي المقام العراقي لم يتيسر لنا تدوينهم ولا الاشارة اليهم .. فلقد وقف بنا الجهد عند هذا المدى .

والله ولي العون والتيسير .

الشيخ جـلال الحنفي

الثبت

ص المــادة

مطبعة الحكومة ـ بغداد